- استراتيجية التعلم التعاوني *Co-Operative Learning*:

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان، وخلق فيه صفات وسمات تميزه عن سائر المخلوقات الموجودة على سطح الأرض، ومع ذلك تظل قدراته الجسدية والعقلية محدودة وغير مؤهلة لأن تحقق له كل رغباته واحتياجاته.

ومن أجل ذلك كان لزاما عليه أن يتعاون مع الآخرين، وبتعاون الآخرون معه لتحقيق الأهداف المشتركة، وهذه الرغبة لتحقيق الأهداف والرغبات من خلال التعاون والعمل الكفء ليست مقصورة فقط على الإنسان الفرد، لكنها أيضاً تمتد إلى المجموعات في أي مجتمع كان، وحين ينتظم عقد مجموعة من الأفراد من أجل تحقيق هدف معين يصبح من الضروري عندئذ أن تكون هناك إدارة تعمل على تهيئة الظروف، وتنظم الجهود للوصول إلى الأهداف المشتركة المطلوبة. وهذه الجهود تتمثل في قيام المعلم بدوره التربوي المهني في تنسيق الأنشطة الصفية وغير الصفية المختلفة لمجموعة الطلاب، من خلال ممارسة استراتيجية التعلم التعاوني داخل هذه المجموعات، وقد استخدم كل مجتمع إنساني المجموعات لتحقيق أهدافه.

وقد بدأ اهتمام التربويين بالتعلم التعاوني في الستينات من القرن العشرين بفضل جهود بعض العلماء أمثال جون ديوي، ووكلباتريك، وذلك لتفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية، وذلك بواسطة انضمامه تحت مجموعة صغيرة أو كبيرة؛ بهدف حصوله على معلومات ومعرفة علمية، ومشاركته الفعالة والايجابية في عملية التعلم وإنجاح تلك العملية.

ولقد تطورت أساليب وطرق التدريس في الآونة الأخيرة نتيجة لتطور المجتمعات الديمقراطية المعاصرة، واستنادا إلى علم النفس التعليمي الحديث، والأبحاث التربوية التي راعت الازدياد المطرد لوعي المعلمين، واحتياجاتهم إلى تغير النمط التقليدي في عملية التعليم والتعلم، وإيجاد نوع أو أنواع بديلة تساير التطور

العلمي، والتكنولوجي الحادث، التي جعلت من العالم الواسع قرية صغيرة يمكن اجتيازها بأسرع وقت، وأقل جهد؛ مما سهل الانفتاح العالمي ومتابعة كل جديد ومتطور، فكان مما شمله هذا التطور البحث عن طرق وأساليب تعلمية وتعليمية جديدة بمقدورها إلغاء الأساليب القديمة الجامدة، والرقي بعملية التعلم والتعليم إلى أفضل مستوياتها إذا أحسن المعلمون والعاملون في مجال التعليم استخدام هذه الأساليب، وتوفير الإمكانيات اللازمة لها، ومن هذه الطرق المتطورة طريقة التعلم التعاوني، أو ما يعرف بتعلم المجموعات.

- التعلم التعاوني وجذوره في التربية الإسلامية:

رسَّخ الإسلام القيم الاجتماعية الإيجابية مثل قيمة التعاون، وقد جاءت ممارسات المجتمع المسلم الملتزم تجسيدا واقعيا لقيم الدين الإسلامي التي تحض على التعاون والتكافل والدعم المتبادل والتعزيز والمشاركة في الأفراح والأحزان.

فقد حث القرآن الكريم على التعاون والبر في شتى أوجه الحياة حيث قال الله تعالى:

(وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ) المائدة(٢).

كما نفهم أهمية التعاون من قول رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام:

(الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه) رواه مسلم.

- الجذور العملية للتعلم التعاوني:

في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي تم استخدام المجموعات التعليمية التعاونية في بريطانيا على نطاق واسع، ثم نقلت الفكرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، عندما افتتحت مدرسة تتبع هذا الأسلوب في مدينة نيويورك عام ١٨٠٦م، وفي أوائل القرن التاسع عشر كان هناك تركيز قوي على التعلم التعاوني في المدارس الأمريكية، وقد طور فكرة التعليم التعاوني العالم باركر *Parker*، ثم تبعه جون ديوي *John Dewey* الذي عزز استخدام مجموعات التعليم التعاوني حتى أصبح جزءاً من أسلوبه المشهور في التعلم.

- الجذور النظرية للتعلم التعاوني:

تنطلق فلسفته من تراث فكري قديم، فالإنسان بطبيعته لا يمكن أن يعيش في عزلة عن الآخرين، ووسيلته لتحقيق أهدافه التعاون وذلك لاختزال الوقت والجهد، وينطلق التعلم التعاوني على أساس نظرية الذكاءات المتعددة والتي وضعها جاردنر، ومن مبادئ هذه النظرية أن تفاوت مستوى الذكاءات وتعددها في مجموعة التعلم التعاوني، يساعد على تحقيق تعلم أفضل، حيث يساعد هذا التنوع في الذكاء والقدرات على تشكيل قدرات ذكاء الفرد، ويعتمد التعلم التعاوني على نظرية باندورا *Pandora* للتعلم الاجتماعي، حيث يرى أن الفرد في تعلمه يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة به، وخاصة البيئة الاجتماعية، وتتحقق شروط التعلم وفق هذه النظرية في التعلم التعاوني بشكل واضح، حيث تتعدد جوانب التفاعل المختلفة داخل مجموعات العمل التعاونية؛ مما يدفع الجميع إلى التعلم بشكل أفضل.

وقد ذكر جونسون وزملاؤه التدرج التاريخي لجذور نظرية التعلم التعاوني حيث كانت بداية التعلم التعاوني على يد كيرت كافكا *Kurt Kafka* أحد واضعي نظرية الجشطلت في علم النفس، الذي أكد على" أن المجموعات وحدات كاملة نشطة يختلف فيها الاعتماد المتبادل بين الأعضاء"، وقد قام كيرت ليوين *Kurt Lewin* بتطوير أفكار كافكا حول النقاط التالية:

- أساس المجموعة هو الاعتماد المتبادل بين الأعضاء.
- حالة التوتر الداخلي لدى الأعضاء تدفعهم إلى العمل على تحقيق الأهداف المشتركة المرغوبة.

وقد قام مورتين دويتش *Dentsch Morton* بصياغة نظرية التعاون التنافسي، وقام ديفيد جونسون *Johnson David* بتطوير أفكار دويتش لتصبح نظرية الاعتماد المتبادل الاجتماعي، وقد ذكر جونسون ومورثون أن هناك أكثر من ٦٠٠ دراسة تجريبية على التعلم التنافسي والتعلم الفردي، وأكثر من ١٠٠ دراسة ارتباطية أجريت على التعلم التعاوني.

ويمكن تصنيف النتائج المتعددة التي تم اكتشافها إلى ثلاث فئات رئيسة هي (التحصيل والإنتاجية- العلاقات الإيجابية- الصحة النفسية)، وبالمقارنة مع العمل التنافسي والعمل الفردي، فإنه يؤدي لزيادة التحصيل والإنتاجية وقوة في الإيجابية واهتمام بالصحة النفسية من أجل رفع الكفاية الاجتماعية وتقدير ألذات، وهذا يوضح أنه من الأساليب التربوية الأكثر أهمية بالنسبة للمربين في مجال التعليم في تطوير أداء الفصل، ومن المؤيدين لاستخدامه في التدريس كل من روجر جونسون وديفيد جونسون١٩٩١م وروبرت سلافين١٩٩٥م الذين أشاروا إلى أن البحوث في مجال التعلم التعاوني بكل أشكاله تُشير إلى أن الطلاب يتعلمون بشكل أكبر ويحبونها بشكل ملموس، ويشعرون شعوراً إيجابياً نحو تحصيلهم عندما ينجزون النشاط باستخدامه.

كما وجد كل من توبن وتيبنز وجاللارد١٩٩٤م من خلال مراجعتهم المكثفة للبحوث المتعلقة به أنه لا يُعد دواء لكل داء، غير أن قيمته تكمن في كونه يسمح للطلاب بتوضيح آرائهم والدفاع عنها وتقويمها، ومشاركتها مع الآخرين.

- ماهية ومفهوم التعلم التعاوني:

يُعد التعلم التعاوني من إحدى وسائل تنظيم البيئة الصفية، حيث يعتمد علي اختزال عدد الطلاب في مجموعات صغيرة متفاوتة القدرة و الخلفية العلمية لأداء عمل معين مشترك فيما بينهم بهدف تعلمهم من خلاله، صيغة من صيغ تنظيم البيئة الصفية في إطار محدد وفق استراتيجيات محددة واضحة المعالم تقوم في أساسها على تقسيم الطلاب في حجرات الدراسة إلى مجموعات صغيرة يتسم أفرادها بتفاوت القدرات، ويطلب منهم العمل معا، والتفاعل فيما بينهم لأداء عمل معين، بحيث يعلم بعضهم بعضا من خلال هذا التفاعل على أن يتحمل الجميع مسئولية التعلم داخل المجموعة وصولا لتحقيق الأهداف المرجوة بإشراف من المعلم وتوجيهه حيث يقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة تضم مستويات معرفية مختلفة.

ويتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين ٤.٦ أفراد، ويتعاون طلاب المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة، وهو استراتيجية تدريس يعمل فيها الطلاب على شكل مجموعات صغيرة في تفاعل إيجابي متبادل يشعر فيه كل فرد على أنه مسئول عن تعلمه وتعلم الآخرين بهدف تحقيق أهداف مشتركة.

وفي هذا النوع من التعلم يقسم المتعلمون إلى مجموعات غير متجانسة، وتشجع هذه المجموعات على أن تستخدم كافة أساليب التواصل بينها (هواتف، بريد إلكتروني،...). وتكلف المجموعة في التوصل داخل قاعة الدرس وخارجها في عمل مهمة معينة مثل: وضع أسئلة للمناقشة وإدارتها، تقديم مفاهيم هامة، ككتابة تقرير حول بحث قامت به.

ولقد تعددت تعريفات التعلم التعاوني وتنوعت بحسب اهتمامات الدارسين، واختلاف رؤيتهم له، ويمكن أن نذكر بعض هذه التعريفات فيما يلي:

- ريان وويلر *Ryan &Wheeler1977* : تعلم ترتبط فيه أهداف الأفراد المنفصلة معا بحيث يوجد ارتباط ايجابي بين تحقيقهم لهذه الأهداف.
- ببيتون *Pepeton،1980* : نوع من الاعتماد المتبادل بين الأفراد وان إسهام احد الأفراد يؤثر في عمل أو إنتاج الجماعة.
- ارتزيت *Artzet،1990* : احد أساليب التعلم تتطلب من الطلاب العمل في مجموعات تعلم صغيرة لحل مشكلة ما أو لإتمام عمل معين، أو تحقيق هدف ما، ويشعر كل فرد من أفراد المجموعة بمسؤوليته تجاه مجموعته.
- جونسون وجونسون *Johnson & Johnson1991* : استخدام مجموعات صغيرة للتعلم؛ مما يجعل الطلاب يعملون مع بعضهم بهدف الوصول للحد الأقصى من التعلم لهم وللآخرين.
- اولسون وكاجان *Olsen&Kagan1992*: أسلوب لتنظيم الأنشطة الصفية بطريقة تمكن الطلاب من التعلم والتفاعل مع بعضهم البعض .

obeikandl.com

- خليل شبر ١٩٩٥م: أسلوب تعليمي يتوزع فيه تلاميذ الصف الواحد إلي مجموعات صغيرة تتكون كل مجموعة عادة من ٤-٦ تلاميذ يمارسون التعاون ويتفاعلون فيما بينهم لتحقيق هدف محدد معتمدين علي بعضهم لتحقيق ذلك الهدف في إطار اكتساب أكاديمي يعود عليهم كجماعة وكأفراد بفوائد تعليمية تفوق مجموع أعمالهم الفردية.
- كوشاك وإيجن *Kauchak & Eggen1998*: مجموعة استراتيجيات تعليم تُستخدم لتلبية تعلم الطلاب في فرق منظمة؛ لتحقيق أهداف المجموعة.

- الأسباب الداعية لاستخدام التعلم التعاوني:

تكمن الأسباب التي تدعو لاستخدام التعلم التعاوني وتطبيقه في فصولنا الدراسية إلي الأهمية والفوائد التي يحققها التعلم التعاوني في إنجاز أفضل تعلم بأقصر الطرق ويمكن إيجاز هذه الأسباب فيما يلي:

- **الحاجة إلى ربط التعلم بالعمل والمشاركة:** يحقق التعلم التعاوني ذلك بشكل أفضل وأكبر، حيث ترتكز عملية التعلم فيه على نشاط وعمل أفراد المجموعة ومشاركتهم الإيجابية في إنجاز أهداف مطلوبة.
- **الحاجة إلى تنشيط أذهان المتعلمين:** لا شك أن التعلم الذي يقوم على نشاط المتعلم أبقى أثرا، ولا شك أن نشاط أذهان المتعلمين يؤدي إلى توليد أفكار جديدة، وابتكار حلول للمشكلات التي تواجه المتعلمين، والتعلم التعاوني يعمل على إذكاء وتنشيط أذهان المتعلمين، كما يعمل على توليد الأفكار من خلال المناقشات والحوارات التي تتم بين أفراد المجموعات فهذه الحوارات والمناقشات تساعد على تنمية التفكير، وإذكاء النشاط الذهني لدى المتعلمين.
- **الحاجة إلى استقلالية المتعلم:** إن وجود نمط فكري مستقل لدى المتعلم، وبروز وجهة نظره تجاه القضايا التي يدرسها، يجعل من عملية التعلم أمرا محببا، يزيد من دافعية المتعلم وإقباله على تدارس القضايا المختلفة، ويحقق التعلم

التعاوني ذلك حيث يعطي الحرية للمتعلمين داخل المجموعات للتعبير عن أفكارهم، وإخضاعها لأفكار الآخرين خضوع نقد وتحليل، في إطار من تبادل المعرفة والخبرات، وهذا شأنه أن يزكي من استقلالية المتعلم وإحساسه بذاته، وتقديره لها، ولكل ذلك جوانب إيجابية تعود بالنفع على المتعلمين وتسرع من تعلمهم.

- **الحاجة إلى تطوير القدرات التحصيلية والمهارات:** من أهداف التعلم الأساسية تنمية قدرات الفرد التحصيلية في مختلف العلوم، وتنمية مهاراته العقلية والعملية بشتى الطرق، والتعلم التعاوني يعمل على زيادة هذه القدرات، وتنمية هذه المهارات، وذلك من خلال الاحتكاك المباشر بين المتعلم ومصادر المعرفة المتنوعة التي تتاح له من خلال التعلم التعاوني، وكذلك من تبادل المعارف وتكاملها بين أفراد المجموعة، كما أنه يساعد على تنمية مهارات التحليل والنقد، والقدرات الابتكارية، من حيث إنه يعود المتعلمين على إبداء الآراء واقتراح الحلول، ووضع كل ذلك في ميزان ومعيار للحكم على جدارتها وصحتها، كما ينمي المهارات العملية باشتراك أفراد المجموعات في إنجاز المهام الموكلة لهم.
- **الحاجة إلى تعديل الاتجاهات وتدعيمها:** تهدف معظم النظم التعليمية إلى تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو القضايا التعليمية والبيئية، ولاشك أن التعلم التعاوني باستراتيجياته المختلفة، يساعد على تعديل الاتجاهات السالبة، وتدعيم الاتجاهات الموجبة، وهذا يتأتى من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يتم بين أفراد المجموعة، وسيادة روح التعاون وروح الفريق بينهم.

- المبادئ الأساسية للتعلم التعاوني:

يمكن إيجازها بما يأتي :

- التعلم: ويتضمن العنصرين التاليين:

أ - تعلم الفرد نفسه. **ب - التأكد من أن جميع الأفراد قد تعلموا.**

وهذا يعنى أن مجموعة العمل التعاوني متكافلة ومتضامنة، فكل فرد تقع عليه مسؤولية تعليم نفسه، كما تقع عليه مسئولية التأكد من تعلم الآخرين في مجموعته وحثهم على التعلم أو تعليمهم وذلك للوصول بجميع أفراد المجموعة لمستوي الإتقان ولأن النجاح مشترك، وبالتالي فعلامة كل فرد ستمثل عنصراً من درجات المجموعة تؤثر في النتيجة النهائية للمجموعة.

- **التعزيز:** ويعني تشجيع الطلاب لتعليم بعضهم البعض خاصة عندما ينجز أحدهم المهمة الموكلة إليه بنجاح أو عندما يتقن أحدهم تعلم المادة أو النشاط الذي كف به أو عندما يوضح أحد الطلاب للآخرين مفاهيم المادة الجديدة. والتعزيز أو التشجيع يساعد في ظهر أنماط اجتماعيه سليمة مثل المساعدة والمودة بين أعضاء المجموعة.
- **تقويم الأفراد:** وتعني أن يسأل كل فرد عن إسهاماته ، وأن يعرف مستوي كل فرد، وهل هو بحاجة إلي مساعدة أو تشجيع وذلك لأن الهدف الأساسي من العمل التعاوني هو جعل كل فرد أقوي فيما لو عمل بشكل فردي وذلك من خلال العمل التعاوني؛ لذا لا يجوز ترك الأفراد دون تقويم وذلك للتعرف على مدى التعلم الذي وصل إليه وكذلك التعرف على إنتاج الطالب وذلك لتقويمه وتقديم المساعدة له إن كان بحاجة لها.
- **مهارة الاتصال:** على كل فرد أن يتدرب على كيفية التواصل مع الآخرين والعمل معهم وتشجيع أفراد المجموعة وهي أمور أساسية لإتمام العمل التعاوني مما يتطلب بناء الثقة المتبادلة بين أفراد المجموعة، والتعاون فيما بينهم والتحلي

obeikandi.com

بالصبر والأناة في حل المشكلات التي تواجه المجموعة.

- **التقويـــم الجمعـــي:** ويعنى تقويم عمل المجموعة ككل وعمل كل فرد مستقل ، والتعرف إلي أعمال الأفراد التي كانت مساعدة في التقدم نحو الهدف وأي الأعمال كان معيقاً في التقدم نحو الهدف ، وبالتالي فإن المجموعة تكون قادرة على اتخاذ قرار حول أي عمل تبقيه تلك المجموعة وأي عمل تتخلي عنه لأنه لا يوصل إلي الهدف الأساسي.

- أساليب بناء المبادئ التعاونية:

لبناء مبادئ التعاون في الطلاب يمكن للمعلم إتباع ما يلي:

- بناء أنشطة وأوراق عمل تتطلب من الطلاب العمل معاً والتعاون لإنجاز المطلوب منهم.
- تكليف الطلاب بالعمل في مجموعات ثنائية لمدة ثلاثة نشاطات على الأقل ثم تطوير المجموعات ليصبح عدد أفراد المجموعة (٤) أربعة أفراد، ثم (٥) خمسة.
- توزيع الأدوار في المجموعة بحيث يعتمد الناتج النهائي على ناتج كل طالب وتتكامل الأدوار مع بعضها بحيث تدعم نواتجها بعضها بعضاً.
- توزيع نسخة واحدة من أوراق العمل على المجموعة ليتم قراءة محتواها ويعملوا وفقها، وبعد أن يعتاد الطلاب التفاعل والتعاون يلجأ المعلم في الأنشطة اللاحقة إلى إعطاء كل طالب نسخة من ورقة العمل.
- تكليف الطلاب بتوضيح الأهداف المطلوب تحقيقها لزملائهم الآخرين في المجموعة أو المجموعات الأخرى.
- أن يطلب الميسر من أفراد المجموعة التناقش، ووضع خطة عمل للقيام بأداء المهمة.
- تكليف المجموعة بإنجاز المهمة بحيث تقدم تقريرًا أو نموذجًا أو تصميمًا موحدا.

- عمل اختبار لأفراد المجموعة تتحدد درجته أداء الجميع، ويمكن إخبار الطلاب بان درجة الطالب العليا ستكون وفق المعادلة الآتية:
  درجة الطالب = عشر معدل درجات المجموعة+ درجة الطالب.
- تخصيص جائزة للمجموعة إذا كان أداؤها بنسبة إتقان ٩٥٪ .
- تكليف أفراد المجموعة التي أنجزت العمل بنسبة الإتقان المطلوبة بالانتشار بين أفراد المجموعات والعمل معهم وتقديم المساعدة لهم.

– أسس التعلم التعاوني:

يستند التعلم التعاوني لمجموعة أسس تربوية ونفسية واجتماعية يمكن توضيحها فيما يلي:

- الأسس التربوية:

- تجمع هذه الطريقة بين نمو الفرد المتعلم والنمو الاجتماعي مما يؤدي إلى تربية متكاملة.
- يتعلم الفرد السلوك الجماعي والتعاون وضرورته؛ لإنجاز العمل فيساعد على التخلص من القيم الفردية السلبية التي تقوم على الأنانية والمنافسة والغرور والغش وغيرها.
- يتحمل الفرد مسؤولية إنجاز العمل، فالسلطة هي من حق الجماعة التي تختار أفرادها وأعمالها ونشاطاتها، وهذا يؤدي إلى التعلم واحترام النظام الذي ينبثق من داخله و الانضباط الذاتي.
- العمل في داخل المجموعات يشعر الفرد بأنه يعيش حياته الاعتيادية وبذلك تساعده على أن يحب مدرسته ويبذل جهوده مع جماعته بشكل مستمر لإنجاز العمل.

- الأسس النفسية:

- تهتم هذه الطريقة بحاجات المتعلمين وتحاول إتباعها عن طريق العمل الجماعي وتقوية دافع الانتماء للجماعة.

obeikandi.com

- تساعد هذه الطريقة على اكتشاف ميول الأفراد، فالمجموعات في الصف الواحد متنوعة ويسمح لكل فرد أن يشترك في مجموعة ما كما يسمح له بتغييرها إذا وجد أنها لم تشبع ميوله.
- يتعلم الأفراد عن طريق النشاط الذي يقومون به فالتعلم تغير في السلوك ناتج عن نشاط وخبرة يقوم بها المعلم، وهذه الطريقة تراعي مبادئ علم النفس التربوي.

- الأسس الاجتماعية:

- يمارس الفرد حياة اجتماعية اعتيادية داخل المجموعة التي يعمل فيها، فهو يعمل مع مجموعته ويواجه مشكلات معينة، ويتعاون في حلها مع زملائه؛ مما يؤدي للإحساس بضرورة الحياة الاجتماعية بصورة مستمرة وتزداد الرابطة بين الطالب وجماعته.
- تثير الجماعة دوافع النشاط عند أفرادها، فيشعر الطالب بأن عليه المساعدة في تحقيق أهدافها؛ مما يدفعه لبذل جهد أكثر لتنشيط العمل.
- تزول المنافسات الفردية فالطالب يتعاون مع مجموعته ليدفعها للنجاح.

- مكونات وعناصر التعلم التعاوني:

إن التعلم التعاوني شيء أكثر من مجرد ترتيب جلوس الطلاب، فتعيين الطلاب في مجموعات وإبلاغهم بأن يعملوا معاً لا يؤديان بالضرورة إلى عمل تعاوني، فيمكن مثلاً أن يتنافس الطلاب حتى لو أجلسناهم بالقرب من بعضهم البعض، وكذلك يمكن أن يتحدثوا حتى لو طلبنا إليهم أن يعمل كل منهم بمفرده؛ لذا فإن بناء الدروس على نحو يجعل الطلاب يعملون بالفعل بشكل تعاوني مع بعضهم بعضاً يتطلب فهماً للعناصر التي تجعل العمل التعاوني عملاً ناجحاً، ولكي يكون العمل التعاوني عملا ناجحاً، فيجب على المعلمين أن يبنوا بوضوح في كل الدروس عناصر العمل التعاوني الأساسية.

وهذا يوضح أن التعلم التعاوني باستراتيجياته المختلفة يقوم على مجموعة من الأسس التي يجب توافرها، حتى يتحقق التعلم بشكل أفضل، وهذه الأسس والعناصر يمكن إيجازها فيما يلي:

- **الاعتماد الإيجابي المتبادل:** من أهم العناصر وفيه يجب أن يعطي المتعلمين مهام واضحة وأهدف جماعية محددة يترتب عليه نجاحهم أو إخفاقهم، ويمكن بناء الاعتماد الإيجابي المتبادل بشكل ناجح عندما يدرك أعضاء الفريق أو المجموعة أنهم مرتبطون مع بعضهم البعض بطريقة لا يستطيع فيها أن ينجح أي واحد منهم - إلا إذا نجح كل فريق العمل، فهو يعني إدراك كل عضو من أعضاء المجموعة للارتباط الوثيق بينهم، وأن نجاح أي منهم لا يتحقق إلا بنجاح الآخرين؛ إذ لابد وأن يتم العمل في صورة تحقق النفع للمجموعة كلها، وهذا من شأنه العمل على تآزر الجهود داخل المجموعة لتحقيق الأهداف، ويتحقق الاعتماد الإيجابي المتبادل من خلال مجموعة من الإجراءات هي المشاركة بالهدف، والمهمة، وأسلوب التعزيز، وفي المصادر والأدوار داخل كل مجموعة، ويقصد بالمشاركة بالهدف اشتراك المجموعة في مهمة واحدة أو إنجاز عمل واحد ككتابة تقرير أو مقال، أو جمع معلومات حول ظاهرة من الظواهر، ويقصد بالمشاركة في التعزيز أن يحصل كل أفراد المجموعة على مكافأة مادية أو معنوية ويقصد بالمشاركة في المصادر حصول أفراد المجموعة على عدد من المصادر التي توفر المعلومات الضرورية للتعلم، والمشاركة في الدور يعني تبادل أفراد المجموعة لأدوارهم التي يقومون بها حتى يتحقق التعلم ومن الأدوار دور المشجع، والقائد، والملاحظ، والمسجل، وتعني المشاركة في المهمة اشتراك جميع أفراد المجموعة في مهمة واحدة مهما جزئت، بحيث يحدث في النهاية تكامل لهذه المهمة.

- **المسئولية الفردية والجماعية:** المجموعة هي المسئولة عن تحقيق أهدافها وكل عضو من أعضائها يجب أن يكون مسئولا عن الإسهام بنصيبه في العمل، وأن تكون المجموعة قادرة علي أن تنجح في تحقيق الأهداف، وتدعم الجهود الفردية لكل عضو من أعضائها، والتفاعل الإيجابي فيما بينهم، واستثارة دافعية المجموعة وتفجير الطاقات الكامنة لديها، والعمل علي الاستفادة القصوى من إمكانيات ومهارات كل فرد في المجموعة والمجموعات الأخرى. وهذا يوضح أن المحاسبة الفردية تعني أن يتم محاسبة الأفراد داخل المجموعات بصورة فردية، فالاختبارات لا يسمح فيها بالتعاون وهذا شأنه أن يحقق عدم التكاسل من قبل بعض الأفراد اعتمادا على ما يقوم به زملاؤه، فإدراك الفرد بأن جهده الفردي يساعده على تحقيق هدفه وهدف مجموعته يدفعه إلى النشاط والعمل بشكل أفضل.

ومما سبق يتم بمناقشة المجموعة لكيفية أدائهم وتحقيقهم لأهدافهم بفاعلية؛ لذا يمكن لمجموعات التعلم التعاوني التساند لبعضهم في الحفاظ علي استمرارية الجماعة، وتيسير تعلم مهارات مشتركة ذات صبغة وشكل تعاوني، إضافة إلي أن ذلك يتيح الفرصة لأعضاء المجموعة كلها في الوقوف علي نتيجة مشاركتهم وإسهامات الآخرين فهي تمثل نوعاً من التغذية الراجعة المباشرة للأفراد أو تقويم ذاتي لمدي تقدمهم في إنجاز المهام المطلوبة والمتوقعة منهم.

ولضمان تحقيق كل ما سبق يجب أن يقوم المعلم باشتراك أفراد المجموعة في عمل واحد، ويخصص عمل معين لكل فرد من المجموعة ولا يقبل عمل أي منهم إلا بعد أن ينتهي الجميع من أداء العمل المكلفين به، ويوزع أوراق التكليف علي أفراد المجموعة بحيث يجيب كل متعلم علي سؤال مختلف، ويكون في النهاية مجيب علي كافة الأسئلة ولكن في أوراق مختلفة، ويصمم بطاقة لمتابعة إنجاز المجموعة ككل ومدي تقدمهم، ويحتسب درجة كل فرد بناء علي متوسط درجات أفراد المجموعة

ككل، ويحصل كل فرد في المجموعة علي أقل درجة حصل عليها أحدهم، ويكتب كل فرد في المجموعة تقريراً للمعلم أو إجابة أسئلة الامتحان والمعلم يختار أحد الأوراق عشوائياً لتمثل عمل المجموعة.

- **تشغيل الجماعة:** وهذا المبدأ يقوم على تحليل أعمال أعضاء الفريق لتحديد درجة استخدام أعضاء المجموعة للمهارات الاجتماعية اللازمة لتوثيق العلاقة الطبيعية بينهم، مما يسهل مهارات التواصل وعلاقات العمل السليمة التي تحقق الأهداف المنشودة.
- **التفاعل المعزز وجهاً لوجه(التفاعل المباشر بين الطلاب) :** يحتاج الطلاب إلى القيام بعمل حقيقي معاً، وذلك بالاشتراك في استخدام المصادر وتقديم المساعدة والدعم والتشجيع على الجهود التي يبذلها كل واحد منهم ، فعن طريق المجموعات الصغيرة يكون الطالب وجهاً لوجه أمام زميله في داخل المجموعة الصغيرة.فيكون التعاون إيجابيّاً فيما بينهم من خلال قلة أعداد المجموعة وعدم الحرج أمام زملائه في أثناء النقاش، وطرح التساؤلات والاستفادة من معلومات زملائهم داخل المجموعة نفسها، وهنا يصبح الأعضاء ملتزمين نحو بعضهم بعضاً، وكذلك نحو تحقيق أهدافهم المشتركة، وهذا يوضح لنا أنه مبدأ يعمل على اشتراك أفراد المجموعة في العمل بشكل يضمن المساعدة والتشجيع لكل أفراد المجموعة، كما يعمل على توفير الأنماط والتأثيرات الاجتماعية للتفاعل؛ مما يزيد من الدافعية للتعلم والتعليم.
- **تعليم المتعلمين المهارات الجماعية والشخصية المطلوبة:** من خلال تكوين المجموعات الصغيرة داخل الفصل من أجل استخدام التعلم التعاوني يجب أن يتعلم الأعضاء مهارات القيادة، واتخاذ القرارات، وبناء الثقة والتواصل، وإدارة الصراع والنزاع بطريقة هادفة تماماً ليتعلم مهارات تعليمية، وبما أن التعاون والصراع متلازمان، فإن الإجراءات والمهارات اللازمة لإدارة الصراع بشكل بناء

تعتبر ذات أهمية خاصة بالنسبة للنجاح الدائم للمجموعات التعليمية التعاونية.

- **معالجة عمل المجموعة:** تحتاج المجموعات إلى تخصيص وقت محدد لمناقشة تقدمها في تحقيق أهدافها وحفاظها على علاقات عمل فاعلة بين الأعضاء ويستطيع المعلم بناء مهارة معالجة عمل المجموعة من خلال تعيين مهام مثل:
  - سرد ثلاث تصرفات على الأقل قام بها عضو أدت لنجاح المجموعة.
  - سرد سلوك واحد يمكن إضافته لجعل المجموعة أكثر نجاحاً غدا.

ويقوم المعلمون أيضاً بتفقد المجموعات، وإعطائها تغذية راجعة حول تقدم الأعضاء في عملهم مع بعضهم البعض في المجموعة، وكذلك العمل على مستوى الصف.

- نماذج التعلم التعاوني:

هناك نموذجان أثرا للتعلم التعاوني هما:

- **نموذج البحث الجماعي:** وهو نموذج يقوم على أساس تعاون أعضاء المجموعات في التعليم التعاوني لاكتشاف جوانب التعلم المطلوبة بأنفسهم وتحت إرشاد من المعلم، والتعلم هنا يكون باحتكاك أفراد المجموعة بمصادر الحصول على المعلومات المرتبطة بتعلمهم، وبتناقلها وتدارسها فيما بينهم، ويأتي ضمن هذا النموذج استراتيجيتا (لنتعلم معا - الاستقصاء الجماعي).
- **نموذج تدريس القرناء:** وهو نموذج يعتمد بشكل أساسي على التفاعل ألتدريسي داخل المجموعة، بحيث يقوم الأفراد داخل المجموعات بأدوار المعلمين، على حين يقدم لهم المعلومات المرتبطة بتعلمهم في صورة جاهزة قابلة للتبادل.

- العناصر الأساسية للتعلم التعاوني:

- **الاعتماد المتبادل الإيجابي:** يعني إدراك الطلاب بأنهم سيجتازون معا أو سيفشلون معا.

- **المسؤولية الفردية**: أن كل طالب مسئول عن تعلم المادة المعينة ومساعدة أعضاء المجموعة الآخرين على تعلمها.
- **التفاعل المشجع وجها لوجه**: ويقصد به العمل على المزيد من إنجاح الطلاب بعضهم البعض بالمساعدة ودعم جهودهم بأنفسهم نحو التعلم.
- **المهارات الاجتماعية**: أو ما يعرف بالاستخدام المناسب للمهارات البينشخصية حيث يقدم الطلاب مهارات القيادة واتخاذ القرار، وبناء الثقة، وحل المنازعات للعمل بفاعلية.

- تشكيل مجموعات العمل التعاوني:

يختلف تشكيل المجموعة باختلاف المعايير التي يحددها المعلم كما يعتمد تشكيل المجموعة على الأهداف أو المحتوي الدراسي، فقد يشكل المعلم مجموعة العمل التعاوني المتجانسة أو المجموعة العمل التعاوني غير المتجانسة. فمجموعة العمل غير المتجانسة هي مجموعة العمل التي يختلف فيها الأفراد في القدرة المعرفية والمهارية والميول والرغبات... الخ، أما مجموعة العمل المتجانسة فهي المجموعة التي تضم أفراد متماثلين تقريباً في المستوي المعرفي والمهارى والميول والرغبات ..الخ.

وفيما يلي بعض القواعد في تشكيل المجموعات:

- تشكيل مجموعات ثابتة وذلك لتحقيق الاتصال والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد ويفضل أن تعطى فترة بحدود شهر وذلك كي يتمكن الأفراد من التعرف إلي بعضهم وتكون علاقات مودة وألفة بينهم .
- تشكيل مجموعات متجانسة عند معالجة موضوعات مختلفة (مهمات تعليمية مختلفة) وعندما تكون الموضوعات متفاوتة في صعوبتها، فعندئذ توزع هذه الموضوعات على المستويات المختلفة للمجموعات المتجانسة . وتشكيل المجموعات غير المتجانسة بالاختيار العشوائي يحقق أهم أهداف العمل التعاوني وهو معاونة الأفراد لبعضهم .

obeikandl.com

- مراعاة ميول ورغبات الطلاب في الانضمام إلي مجموعة وذلك بحكم علاقات الصداقة أو الألفة بين أفراد المجموعة .
- يتراوح عدد أفراد المجموعة ما بين ٢-٦ وذلك كي يتمكن الأفراد من تحقيق الأهداف من جهة كي يتمكن المعلم من تقويم عمل المجموعات في زمن محدد.

وما سبق يوضح إن تشكيل أي مجموعة تعلمية لا يأتي مصادفة، بل لا بد أن تبني تلك المجموعة أو المجموعات المطلوبة على مجموعة أسس وقواعد يمكن حصرها فيما يلي:

- الشعور بالانتماء والقبول والاهتمام بالعمل في إطار المجموعة
- إن إقامة العلاقات مع الآخرين الذين يقدمون لك الدعم والمساعدة لا يحدث بطريقة سحرية، وإنما يحتاج إلى مزيد من التضحية لكي تتواءم وجهات النظر، والأفكار اللازمة لحل المشكلة.
- أن تعد المدرسة بعناية خبرات الطلاب بهدف بناء مجتمع تعلمي.
- يتعين على الطلاب الانتماء إلى نظام بينشخصي، وان يكونوا جزء من هذا النظام؛ ليساعدهم على التحصيل والنمو بطرق جيدة.
- مراعاة ما يعرف بحركية الجماعة ومبادئها وتعني الكشف عن مدى اختلاف سلوك الفرد عندما يصبح عضو في جماعة وعن سلوكه وهو فرد.
- مراعاة العوامل اللازمة التي تساعد على تحقيق مزيد من الإنتاج.
- إتباع الأساليب الفعالة للمناقشة والتخطيط، والتقويم الجماعي.
- معاونة الأفراد على فهم ما يحدث بالجماعة وتحملهم مسؤولياتهم كأعضاء فيها، وتعلم أساليب القيادة الجماعية.
- معرفة المبادئ والظروف الأساسية للعمل الجماعي الفعال القائم على أساس مشاركة كل فرد في الجماعة، وتتمثل هذه المبادئ في وضع الجماعة لأهدافها، وتحديد الأنشطة التي ستعمل على تحقيقها، والإيمان بقدرة الجماعة على حل مشاكلها.

obeikandl.com

- خطوات تنفيذ التعلم التعاوني:

يمكن تنفيذ التعلم التعاوني وفق الخطوات والإجراءات التالية :

- تحديد الوحدة الدراسية التي سينفذها المعلم بأسلوب العمل التعاوني .
- تقسيم الوحدة التعليمية لوحدات جزئية توزع على مجموعات العمل التعاوني.
- تقسيم الطلاب لمجموعات العمل التعاوني وتحديد دور كل فرد في المجموعة مثل قائد المجموعة، والقارئ، والملخص والمقوم والمسجل فكل فرد من أفراد المجموعة له عمل مهم ولا يمكن أن يستغنى عنه بقية أفراد المجموعة.
- يقوم القارئ بقراءة المهمة التعليمية، وهنا على كل عضو فيها أن يكتب المعلومات والمفاهيم والحقائق التي يعرضها القارئ ويقع على المجموعة مسئولية التأكد من حقيق الأهداف عند كافة أعضاء المجموعة.
- يجري اختبار فردي لكل عضو في المجموعة ثم تحسب درجة المجموعة بحساب المتوسط الحسابي لدرجات الأعضاء حيث تكون أفضل مجموعة التي تحصل على أعلي متوسط حسابي إذا كان عدد أفراد المجموعات متساوياً.

- أنواع مجموعات التعلم التعاوني:

يمكن تقسيم أنواع التعلم التعاوني إلي خمسة أنواع تتمثل في المجموعات التعلمية التعاونية الرسمية، المجموعات التعلمية التعاونية غير الرسمية، المجموعات التعلمية التعاونية الأساسية، المجموعات التعلمية التعاونية الخاصة بالخلاف الفكري، المجموعات التعلمية التعاونية المستخدمة لإغراض روتينية، وهنا نتحدث عن الأنواع التالية:

- المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية:

وهي مجموعات تعلمية تعاونية ثنائية يقوم المعلم بتشكيلها، محاولا قدر الإمكان أن يجعلها مجموعات غير متجانسة، وهي مجموعات قد تدوم من حصة صفية واحدة إلى عدة أسابيع، ويعمل الطلاب فيها معاً للتأكد من أنهم وزملاءهم في

المجموعة قد نجحوا في أداء المهمة التعليمية التي أسندت إليهم، وأن أي مهمة تعليمية في أي مادة دراسية لأي منهاج يمكن أن تبنى بشكل تعاوني، كما أن أية متطلبات لأي مقرر أو مهمة يمكن أن تعاد صياغتها لتتناسب مع المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية.

وتتميز المجموعات الثنائية عن غيرها من المجموعات الأخرى بالتالي:

- أن كل طالب في المجموعة إما أنه يتحدث مع زميله، أو يستمع إليه.
- حافظ على انهماك أفرادها في العمل.
- أنها أقل إزعاجا ، وأكثر انضباطية من المجموعات الكبيرة.
- تزيد التواصل البصري، الذي بدوره يشجع التواصل الصادق، ويساعد على إيجاد علاقات تتسم بالاحترام بين أعضاء المجموعة.

وبعض المعلمين لا يستخدم المجموعات الثنائية دائما فيشكل من طلابه مجموعات ثلاثية، أو رباعية- إلا أن المجموعات الثلاثية غير محبذة أحيانا لأن أحد الطلاب الثلاثة غالباً لن يجد من يتحدث معه، أو يشاركه في تنفيذ المهمة لانشغال الطالبين الآخرين بالعمل معا، ولكن هناك ظروف معينة تحتم على المعلم أن يشكل مجموعات ثلاثية أورباعية، وذلك عندما تتطلب المهمة كثيرا من الإبداع أو وجهات نظر متعددة وهنا يفضل استخدام مجموعات الثلاثية، أما المجموعات الرباعية فيتم تشكيلها وتظهر فاعليتها عند الحاجة لمجموعات الدعم والمساندة، لأنها تقدم مجموعة متنوعة من الأفكار والآراء؛ مما يقدم دعماً جيدا، كما أن عدد الطلاب الزوجي في المجموعات يؤدي لإقامة علاقات صداقة مريحة بين الطلاب، وقد يتبادل أعضاء المجموعة أرقام هواتفهم، ويساعدون بعضهم بعضا عندما يكلفون بأنشطة منزلية، أو ليتداركوا ما فاتهم من مادة دراسية، عندما يغيبون عن المدرسة، كما يمكن لأعضاء مجموعة الدعم والمساندة أن يقرؤوا حقيبة التعلم الخاصة بكل واحد منهم، ويقدموا اقتراحاتهم بتحسين مستواهم.

أما المجموعات التي يزيد عدد طلابها عن أربعة فمن وجهة نظر بعض التربويين غالباً ما تؤدي إلى مشاركة سلبية، حتى ولو تم تقاسم وقت النقاش بالتساوي، وهذا نادرا ما يحدث، إذ يتعين على معظم الطلاب أن يبقوا هادئين أكثر الوقت، وذلك ما يصعب تحقيقه، ولتشجيع التعلم التعاوني، فيتعين على القائمين عليه أن يكونوا قادرين على معرفة ما إذا كان المعلمون يستخدمون مجموعات تعلمية رسمية بشكل مناسب أم لا، ولمعرفة ذلك يتعين أن تعرف دور المعلم وهو دور مهم يشتمل في مجموعات التعلم التعاونية الرسمية على ما يلي:

- **تحديد أهداف الدرس:** على المعلم أن يحدد نوعين من الأهداف قبل أن يبدأ الدرس وهما:

- أهداف أكاديمية ملائمة للمتعلم ومستوى التعلم، ومما ينبغي معرفته أن لكل درس أهداف أكاديمية تحدد ما يتعين على المتعلم تعلمه.
- أهداف متعلقة بالمهارات الاجتماعية، وتوضح المهارات البينشخصية، والزمرية التي سيركز عليها المعلم أثناء الدرس، بغرض تدريب الطلاب على التعاون فيما بينهم بفاعلية.

-**اتخاذ قرارات قبل بدء العملية التعليمية:** تتمثل القرارات الواجب اتخاذها قبل البدء في العملية التعليمية في تحديد عدد أعضاء المجموعة، وغالبا ما تتكون المجموعة التعلمية التعاونية من عضوين إلى أربعة أعضاء، وهناك من رأي أن العدد قد يصل إلى تسعة طلاب، وبعضهم أشار إلى أن العدد المناسب يفضل أن يكون زوجياً ما بين الأربعة والستة طلاب، ومن هذا الاختلاف في الآراء لتحديد العدد المطلوب لتشكيل مجموعة تعلمية تعاونية، والتغيير الذي قد يطرأ على المجموعة من حين لآخر وتحديد عددها يخضع لأهداف الدرس المحددة، غير أن البعض أشار إلى أن القاعدة الأساسية لعدد الطلاب الذين يشكلون المجموعة، أنه كلما قلّ العدد كلما كان ذلك أفضل.

- **تعيين الطلاب في مجموعات:** هناك طرق كثير لتعيين الطلاب في مجموعات، وربما يكون أسهل هذه الطرق وأكثرها فاعلية هي:

- **طريقة التعيين العشوائي:** وفي هذه الطريقة يقوم المعلم بتقسيم العدد الكلي للطلاب على العدد المرغوب فيه لأعضاء المجموعة، فإذا كان عدد الطلاب، فعلى سبيل المثال ثمانية وعشرين طالبا، وأراد المعلم أن يوزعهم عشوائيا في مجموعات رباعية، فإنه يقسم عدد الطلاب على عدد أفراد المجموعة، وبذلك يحصل على سبع مجموعات ثم يطلب منهم أن يعدوا من واحد إلى سبعة، وعندها يحصل كل طالب على رقم معين محصور ما بين واحد وسبعة، بعد ذلك يطلب المعلم من كل طالب أن يبحث عن الطلاب الذين يحملون نفس الرقم الذي يحمله، وبهذا تشكل مجموعات رباعية بطريقة عشوائية.
- **التعيين العشوائي وفق مستويات الطلاب**: يعطي المعلم اختباراً قبلياً يتم عليه تقسيم الطلاب لمستويات مختلفة، عالية ومتوسطة، ومتدنية، وبعد ذلك يتعين طالب واحد من كل فئة في مجموعات ثلاثية، ولكون الكثيرين من التربويين لا يحبذون المجموعات الثلاثية؛ لذا يمكننا تشكيل مجموعات سداسية، بوضع طالبين من مستوى واحد في مجموعة واحدة.
- تعيين الطلاب في مجموعات مختارة من قبل المعلم: وفي هذه الطريقة يحاول المعلم قدر الإمكان ألا يجمع في المجموعة الواحدة عدداً كبيراً من الطلاب ذوي المستوى المتدني، أو ممن يُعرفون بممارسة سلوكيات غير مرغوب فيها.
- **الاختيار الذاتي:** يرى بعض المعلمين أن الطريقة المفضلة لديه في اختيار المجموعات أن يكون اختياراً ذاتياً، بمعنى أن يختار الطلاب أنفسهم في كل مجموعة، ممن يرغبون فيه من زملائهم، وبهذه الطريقة تتكون

المجموعة من الطلاب الذين تربطهم فيما بينهم الألفة والمحبة غير أن لهذه الطريقة عيوبها وأهمها:

- أن كل طالب يواصل اختيار نفس الأشخاص لمجموعته؛ مما يؤدي إلى تكوين الشلل في المجموعة.
- عدم إتاحة الفرصة لطالب ما المشاركة في المجموعة؛ مما يتطلب من المعلم التدخل لضمه إلى مجموعة من المجموعات.
- بعض الطلاب يظهر نية حسنة عند دعوتك له بعدم رفض أي شخص للانضمام لمجموعته، بينما في حقيقة الأمر يرفض ذلك؛ مما يتعين على المعلم أن يختار الوقت المناسب ليخبر طلابه بأنه ليس من الضروري أن يستجيب دائما لتحقيق رغباتهم على حساب مصلحته الشخصية.
- قليل من الطلاب يستمرون في الأحاديث الجانبية، ولا يقومون بأداء أي عمل يسند إليهم.
- في بعض الأحيان يجلس الطلاب بطيئي العمل في مجموعة واحدة، ولا يستطيعون أنجاز المهام التعليمية المسندة لهم في الوقت المحدد.

- **شرح المهمة وبنية الهدف للطلاب:** في بداية الحصة ينبغي على المعلم أن يشرح المهمة الأكاديمية للطلاب، لكي يكونوا على بينة من العمل المطلوب، ولكي يفهموا أهداف الدرس؛ لذا ينبغي على المعلم أن يوضح لطلابه الآتي:
  - شرح ماهية المهمة والإجراءات التي يتعين إتباعها لإنجازها.
  - أن يشرح أهداف الدرس، ويربط المفاهيم والمعلومات التي سيدرسها الطلاب مع خبراتهم ومعلوماتهم السابقة.
  - شرح محكات النجاح فيعبر المعلمون عن التوقعات الأكاديمية من خلال محكات محددة مسبقاً تحدد الأداء المقبول، وغير المقبول، بدلا من وضع درجات للطلاب، وأحيانا يستخدم المعلمون التحسن كمحك للتفوق،

بمعنى تقديم أداء أفضل في هذا الأسبوع مقارنة بالأسبوع الماضي.

- **بناء الاعتماد المتبادل الإيجابي:** لكي يتأكد المعلمون من أن الطلاب يفكرون بشكل تعاوني وليس بشكل فردي"نحن وليس أنا" إنهم يشعرون الطلاب بأن لديهم ثلاثة مسؤوليات هي:
  - مسؤولية تعلم المادة المسندة إليهم.
  - مسؤولية التأكد من تعلم جميع أفراد المجموعة للمادة.
  - مسؤولية التأكد من تعلم جميع طلاب الصف لها بنجاح.

فالاعتماد المتبادل الإيجابي هو أساس التعلم التعاوني، فبدونه لا وجود للتعاون ويمكن للمعلم بناء الاعتماد المتبادل الإيجابي بطرق كثيرة أهمها:

- تحقيق الأهداف: فكل درس تعاوني يبدأ بالاعتماد الإيجابي في تحقيق الهدف، وبناء هدف المجموعة يتم بأن:
  - يحصل جميع أعضاء المجموعة على درجة أعلى من الدرجة المحددة عند اختبارهم بشكل فردي.
  - يحصل جميع الطلاب على درجات أفضل من الدرجات السابقة.
  - تصل الدرجة الكلية للمجموعة إلى المحك المحدد عندما يتم اختيار الطلاب بشكل فردي.
  - تخرج المجموعة بناتج واحدة.
- تحقيق المكافأة والاعتماد المتبادل في أداء الأدوار، والحصول على الموارد: ويتم تحقيق المكافأة من خلال تقديم مكافآت رمزية جماعية، بمعنى إن حصل جميع طلاب المجموعة على درجة أعلى من ٩٠ ٪ في الاختبار، فكل طالب من المجموعة سيحصل على خمس درجات إضافية؛ مما يجعل أفراد المجموعة يشجعون ويدعمون تعلم بعضهم بعضاً، ومثل هذا الدعم والتشجيع الإيجابي يؤثر إيجاباً على الطلاب ذوي المستوى المتدني لكي يصبحوا أكثر مشاركة في العملية التعلمية.

- بناء المسؤولية الفردية: وهو غرض ضمني من التعلم التعاوني، ينحصر في جعل كل طالب في المجموعة عضوا أقوى بذاته، ويتم تحقيق هذا الغرض من خلال تعلم كل طالب الحد الأقصى الذي يمكن الوصول إليه.
- بناء التعاون بين المجموعات: ويتم بتعميم النواتج الإيجابية المنبثقة عن التعلم التعاوني على الفصل من خلال بناء التعاون بين المجموعات.
- تحديد الأنماط السلوكية المرغوب فيها: عندما تبدأ المجموعات العمل بفاعلية فإن الأنماط السلوكية المتوقع حدوثها تتمثل في الآتي:
  - كل عضو يشرح كيفية الحصول على الإجابة.
  - كل عضو يربط ما يجري تعلمه حاليا مع ما سبق تعلمه.
  - التأكد من أن كل عضو في المجموعة يفهم المادة ويوافق على الإجابات المطروحة.
  - تشجيع الجميع على المشاركة.
  - الاستماع بعناية لما يقوله الأعضاء الآخرون
  - نقد الأفكار لا نقد الأشخاص

- **تفقد فاعلية المجموعات التعلمية التعاونية**: والتدخل لتقديم المساعدة لإنجاز المهمة كما يجب، فإن من الأدوار الرئيسة للمعلم سواء أكان بناء الدرس بشكل تعاوني أم بشكل عام، أن يتفقد تفاعل الطلاب في المجموعات التعلمية وفي التدخل لمساعدتهم في أن يتعلموا ويتفاعلوا على نحو أكثر فاعلية، ومما يجب على المعلم تفقده السلوك الطلابي، حيث ينبغي على المعلمين ملاحظة التفاعل بين أعضاء المجموعة لتقويم أمرين مهمين هما:
  - التقدم الأكاديمي.
  - الاستخدام المناسب للمهارات الزمرية والبينشخصية.

obeikandl.com

وعند تفقد المجموعات التعلمية التعاونية، فإن هناك بعض الإرشادات التي يمكن للمعلمين أن يتبعوها:

- على المعلمين استخدام صحيفة ملاحظات رسمية يسجلون عليها عدد المرات التي يلاحظون فيها السلوكيات المناسبة التي استخدمها الطلاب.
- ينبغي على المعلمين ألا يحاولوا تسجيل سلوكيات كثيرة في وقت واحد، ولا سيما في المراحل الأولى من عملية الملاحظة الرسمية، ومن السلوكيات التي يمكن للمعلم ملاحظتها الآتي:
  - المساهمة بالأفكار.
  - طرح الأسئلة.
  - التعبير عن المشاعر.
  - الإصغاء النشط.
  - الإعراب عن الدعم والقبول للأفكار المطروحة.
  - تشجيع جميع الطلاب على المشاركة.
  - تلخيص المعلومات.
  - التأكد من الفهم.
  - تخفيف التوتر.
  - التعبير عن الحب والمودة بين الأعضاء.
- يجب على المعلمين أن يركزوا على السلوكيات الإيجابية.
- يتعين على المعلمين أن يضيفوا ويثروا البيانات المسجلة بملاحظات حول سلوكيات محددة للطالب.
- يجب أن يدرب المعلم طلابه على عمل الملاحظة، لأن الطالب الملاحظ يمكنه الحصول على معلومات أشمل عن عمل المجموعة.

obeikandl.com

- تقويم تحصيل الطلاب: على المعلمين تقويم تحصيل الطلاب ، ومساعدتهم في تفحص العملية التي يقومون بتنفيذها مع بعضهم بعضاً، من أجل زيادة تعلم جميع الأعضاء للحد الأقصى، ومن ثم يمكن لهم غلق الدرس، وذلك كما يلي:
  - إعطاء الطلاب الفرصة لكي يلخصوا النقاط الرئيسة فيه.
  - استرجاع الأفكار، ثم تحديد أسئلة نهائية يطرحونها على المعلم.
- تشمل عملية التقويم نوعية التعلم وكميته، وتفحص عملية التعلم حيث ينبغي على الطلاب بعد أن ينجزوا عملهم أن يتفحصوا العملية التي عملوا بها معا للتأكد من تعلم جميع الأعضاء.

- المجموعات التعلمية التعاونية غير الرسمية:

مجموعات ذات هدف خاص قد تدوم دقائق أو حصة واحدة، ويستخدم هذا النوع أثناء التعليم المباشر الذي يشمل أنشطة مثل محاضرة، عرض شريط فيديو ؛ بهدف توجيه انتباه الطلاب للمادة التي سيتم تعلمها وتهيئة المتعلمين نفسياً على نحو يساعد على التعلم، والمساعدة في وضع توقعات بشأن ما سيتم شرحه في الحصة والتأكد من معالجة المتعلمين للمادة ثم غلق الحصة.

- المجموعات التعلمية التعاونية الأساسية:

مجموعات طويلة الأجل غير متجانسة عضويتها ثابتة غرضها الرئيسي أن يقوم أعضاؤها بتقديم الدعم والمساندة والتشجيع الذي يحتاجون إليه لإحراز النجاح الأكاديمي، فالمجموعات الأساسية تزود المتعلم بعلاقات ملتزمة ودائمة، وطويلة الأجل والتي تدوم سنة على الأقل وربما تدوم حتى يتخرج جميع أعضاء المجموعة. ويوصف هذا النوع بأنه من المجموعات غير المتجانسة، والعضوية فيها دائمة ومستقرة، أما الغرض الرئيسي منها أن يقوم أعضائها بتقديم الدعم والتشجيع والمساندة لبعضهم بعضا كي يتقدموا أكاديميا، وقد تلتقي المجموعات الأساسية بشكل يومي في المرحلة الابتدائية، ومرتين في الأسبوع في المرحلة

obeikandl.com

الإعدادية والثانوية وتتصف في الأغلب الأعم بأنها غير متجانسة العضوية، وخاصة من حيث الدافعية نحو التحصيل، والتركيز على المهمة، ويلتقي أعضاؤها بانتظام، فهي دائمة بدوام الدراسة.

وتنقسم المجموعات التعلمية التعاونية الأساسية إلى نوعين هما:

- مجموعات خاصة بالمادة التعليمية: وهذا النوع يتسم عادة بعدم التجانس بين أعضائه، وتتكون المجموعة من أربعة طلاب تستمر طوال فترة دراسة المادة التعليمية، وتعمل على إضفاء الصفة الشخصية على العمل المطلوب، والخبرات التعلمية الموجودة في المادة التعليمية، كما تقوم بتوضيح أية أسئلة تتعلق بالمهام المطلوبة في المادة التعليمية، والجلسات الصفية، وتناقش المهام المسندة إليها وتخطط وتراجع وتحرر البحوث وتعد الطلاب للاختبارات، وتتأكد من إنجاز كل طالب للمهام المكلف بها ومن تقدمه بصورة مقبولة في فهم المادة التعليمية.

المجموعات الأساسية المدرسية: مجموعات يتم تشكيلها من جميع طلاب السنة الدراسية الواحدة من بداية العام الدراسي، ويتعين على إدارة المدرسة أن تعد جدول الحصص بحيث تضم المجموعات الأساسية أكبر عدد ممكن من الطلاب من نفس الصفوف، ويبقى الطلاب في تلك المجموعات معا إلى أن يتخرجوا، وتجتمع المجموعات مرتين في اليوم إذا كانوا من المرحلة الابتدائية أو مرتين في الأسبوع إذا كانوا من المرحلة الإعدادية أو الثانوية للتأكد من تقدم مستوي جميع الطلاب.

- خطوات تنفيذ التعلم التعاوني:

لتنفيذ التعلم التعاوني فلابد من توفر شرطين لتحقيق تحصيل مرتفع:

- توفر الهدف الذي يجب أن يكون مهما لأعضاء المجموعة.
- توافر المسؤولية الجماعية لكل مجموعة.

ولتحقيق تعلم تعاوني فعّال لا بد من إتباع الخطوات التالية:

- اختيار وحدة دراسية يمكن تعلمها من قبل الطلاب في فترة محدودة تحتوي على فقرات يستطيع الطلاب تحضيرها ويستطيع المعلم عمل اختبار فيها.
- إعداد ورقة منظمة من المعلم لكل وحدة تعليمية في الدرس تحتوي على أهم الأفكار.
- تنظيم فقرات التعلم وفقرات الاختبار بحيث تعتمد على ورقة العمل المقدمة وتحتوي على الحقائق والمفاهيم والمهارات.
- تقسيم الطلاب لمجموعات تعاونية تختلف في بعض الصفات والخصائص كالتحصيل علي سبيل المثال.
- خضوع جميع الطلاب لاختبار فردي فكل طالب مسئول شخصياً عن إنجازه، ثم تجمع درجات المجموعة للحصول على إجمالي درجاتها.
- حساب درجات المجموعة ثم تقديم مكافآت وتعزيز للمجموعة المتفوقة.

- أسس وخطوات نجاح عمل المجموعات التعلمية التعاونية:

تمر طريقة المجموعات التعلمية التعاونية لكي تؤدي عملها على الوجه الأكمل بعدة أسس وخطوات يمكن إيجازها في الآتي:

- جو العمل: فالفاعلية في حل المشكلات تتطلب توفير جو مادي للجماعة يساعد على التعرف على المشكلة.
- الطمأنينة: لا تدع العلاقة الطبيعية بين الطلاب مجالا للخلاف، وتسمح بالانتقال من المهام الفردية، إلى أهداف الجماعة.
- القيادة الموزعة: توزيع القيادة بين الطلاب يؤدي إلى انغماسهم في المهام كما يسمح بأقصى نمو ممكن بينهم
- وضوح الأهداف: تزيد الصياغة الواضحة للهدف من الشعور بالجماعة

كما تزيد من اشتراك الطلاب في عملية اتخاذ وصناعة القرارات.

- المرونة: تضع الجماعات خطة عمل لاتباعها من البداية مع وضع أهداف جديدة في ضوء احتياجاتهم الجديدة وبذلك يمكن تعديل خطة العمل.
- الإجماع: من الضروري أن تستمر عملية اقتراح القرارات، ومناقشتها، حتى تصل الجماعة إلى قرار يحصل على موافقة أجماعية.
- الإحاطة بالعملية: تزيد الإحاطة بالعملية الجماعية من احتمال التعرف على الهدف، كما تسمح بالتعديل السريع للأهداف الرئيسة والفرعية.
- تقرير حجم المجموعات: تختلف أعداد مجموعات الطلاب باختلاف موضوع التعلم.
- توزيع الطلاب على مجموعات:يتعين عند التوزيع مراعاة تنوع قدراتهم، وميولهم، ورغباتهم في المشاركة والتعاون من عدمه.
- تخطيط مواد التدريس بالمجموعات المتعاونة: ينبغي أن يتم تخطيط المواد بصيغ مشجعة على التفاعل والتعاون المشترك لأفراد المجموعة الواحدة، والمجموعات مع بعضها بعضا
- توضيح مهمة التحصيل للمجموعات المتعاونة، بإعلام طلاب المجموعة بطبيعة التعلم الذي سيقومون به، وبالأهداف التي سيحققونها، ونوع المفاهيم والمعارف المتصلة بكل ذلك.
- اقتراح أساليب ووسائل مشتركة لتوحيد وتكثيف وتعاون أفراد المجموعة وتفاعلها من جانب، ومتابعتهم والتعرف على مدى تعاونهم ومشاركتهم في التعلم والتحصيل من جانب آخر.
- توضيح معايير نجاح التحصيل والتعلم للمجموعات التعلمية التعاونية.
- تحديد أنواع السلوكيات المرغوبة نتيجة عمل المجموعات التعاونية، ومتابعة وتوجيه هذه السلوكيات للوصول بها إلى الأفضل.

obeikandl.com

- مساعدة المجموعات المتعاونة في التغلب على صعوبات التعلم وتقديم التغذية الراجعة اللازمة لاستكمال وتصحيح ما أخفقوا فيه.
- تقويم كفاية تعلم الطلاب بمجموعات التعلم المتعاونة بالاختبارات ومواقف التحصيل المتنوعة.

- تشكيل مجموعات العمل التعاوني:

طبقاً للمعايير التي يستخدمها المعلم والأهداف أو المحتوي الدراسي، يختلف تشكيل المجموعات، فقد يشكل المعلم مجموعة التعلم التعاوني المتجانسة، أو المجموعة غير المتجانسة.

- مجموعة العمل المتجانسة: مجموعة تضم أفراد متشابهين تقريباً في المستوي المعرفي والمهارى والميول والرغبات.... الخ.
- مجموعة العمل غير المتجانسة: مجموعة العمل التي يختلف فيها الأفراد في القدرات المعرفية والمهارية، والميول والرغبات... الخ.

ويمكن لنا أن نحدد بعض القواعد التي تستخدم لتشكيل المجموعات:

- تشكيل مجموعة ثابتة وذلك لتحقيق الاتصال والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد، ويفضل أن تعطي للطلاب فترة بحدود شهر؛ كي يتمكنوا من التعرف علي بعضهم البعض وتتكون بينهم علاقات مودة وألفة.
- تشكيل مجموعات متجانسة عند معالجة موضوعات مختلفة، وعندما تكون الموضوعات متفاوتة في صعوبتها، فعندئذ توزع هذه الموضوعات علي مستويات مختلفة للمجموعات المتجانسة، وتشكيل المجموعات غير المتجانسة بالاختيار العشوائي يحقق أهم أهداف العمل التعاوني، وهو معاونة الأفراد بعضهم البعض.
- مراعاة ميول ورغبات الطلاب في الانضمام إلي مجموعة وذلك بحكم علاقات الصداقة أو الآلفة بين أفراد المجموعة.

- يتراوح عدد أفراد المجموعة ما بين ٢- ٦، وذلك كي يتمكنوا من تحقيق الأهداف من جهة أخري، وكي يتمكن المعلم من تقويم عمل المجموعات في الزمن المحدد.

- مهارات التعلم التعاوني:

وتتمثل هذه المهارات فيما يلي :

- مهارة المحافظة على تماسك المجموعة:

وتتمثل هذه المهارة في السلوكيات التالية:

- البقاء في المجموعة.
- التحدث بصوت هادئ واضح مسموع و العمل بدون ضجيج.
- تشجيع الأفراد الآخرين على العمل والإنجاز والالتزام ... الخ.
- الاستماع للآخرين وعدم مقاطعتهم.
- مناقشة الآراء بموضوعية وتقديم نقد بناء(والامتناع عن النقد السلبي).
- تقبل أراء الأفراد الآخرين وحسن الإنصات إلى مقترحاتهم.

- مهارة الصياغة *Formulating Skill*:

تتمثل هذه المهارة بالسلوكيات الآتية:

- تصويب وتعديل المقترحات والآراء وتوجيهها نحو الأهداف.
- فحص ومراجعة العمل، والتأكد من الاتجاه والإنجاز.
- التذكير بالمسار المطلوب والعودة إليه.
- تلخيص الموضوع أو الأفكار وربطها ببعضها.
- استخلاص النتائج وصياغتها.

- مهارة التعمق:

وتتمثل هذه المهارة بالسلوكيات الآتية:

- طرح الأسئلة السابرة وأسئلة التفكير المتباعد.

obeikandl.com

- النقد الموضوعي البناء(نقد الفكرة لذاتها لتصويبها وعدم نقد صاحبها)
- تبرير الأفكار، والآراء، و الإجابات.
- ربط الأفكار ودمجها والخروج بالفكرة مبلورة.

- أدوات التعلم التعاوني:

التعاون والصراع متلازمان، فكلما زاد اهتمام أعضاء المجموعة بتحقيق أهداف مجموعتهم، وزاد اهتمامهم بعضهم ببعض، زاد احتمال ظهور صراعات معينة بينهم، وذلك يتطلب تعليمهم إجراءات ومهارات لازمة لإدارة الصراعات الأكاديمية الفكرية الملازمة للمجموعات التعليمية، والتفاوض للوصول لحلول بناءة لصراعاتهم، والتوسط في الصراعات القائمة بين الزملاء.

- الانضباط التعاوني (الانضباط الذاتي).

لعل أكبر مشكلة تواجه المعلمين ومدير المدرسة هي مشكلة ضبط الطلاب، فلا نستطيع وضع قوانين ولوائح جامعة مانعة لتنظيم جميع أشكال السلوك الطلابي، ومن هنا تبرز الحاجة إلى البحث عن وسائل ضبط أكثر قبولاً وأكثر نجاحاً في تحقيق النظام العام، فالانضباط التعاوني تقنية تربوية مقترحة لتحقيق الانضباط التعاوني (الذاتي)، فكلمة انضباط تعاوني تعني أن يضبط الطالب سلوكه وتصرفاته في ضوء محكات ومعايير يضعها أو يشارك في وضعها أو يقبلها طوعاً ويشعر أنها تعبر عما في نفسه، هذه المحكات والمعايير تسمى لائحة (تعليمات) الانضباط الذاتي.

- لائحة الانضباط الذاتي ما هي؟

- تبين المبادئ التي تحكم سلوك الطلاب ، وسلوك المعلم
- تبرز قائمة بالسلوكيات المرغوبة و السلوكيات غير المرغوبة.
- تحدد الإجراءات العلاجية التي تجب في حال الخروج عن قواعد اللائحة.

- المبادئ الرئيسة في الانضباط الذاتي:

- جاء الجميع ليتعلم.

- العدالة (تطبيق تعليمات اللائحة على الجميع).
- مبدأ التعزيز.
- الالتزام والسلوك المسئول.
- المعاملة بالمثل.

- كيف تبني لائحة الانضباط الذاتي ؟

- ارسم صورة للوضع الذي تراه مثالياً للصف .
- أتح الفرصة للطلاب ليبينوا (يرسموا) الوضع المثالي للصف كما يرون.
- شارك الأهالي.
- تناقش مع الطلاب صورة الصف الذي يريدونه.
- حدد لائحة السلوك الانضباطي بالتشارك مع الطلاب.

- أشكال التعلم التعاوني:

هناك عدة أشكال للتعلم التعاوني، لكنها جميعاً تشترك في أنها تتيح للمتعلمين فرصا للعمل معاً في مجموعات صغيرة يساعدون بعضهم بعضا، وهناك ثلاثة أشكال له يمكن تحديدها فيما يلي:

- فرق التعلم الجماعية:وفيها يتم التعلم بطريقة تجعل تعلم أعضاء المجموعة الواحدة مسئولية جماعية ويتم من خلال ما يلي:

- ينظم المعلم الطلاب في جماعات متعاونة وفقاً لرغباتهم وميولهم نحو دراسة مشكلة معينة، وتتكون الجماعة الواحدة من (٢-٦) أعضاء.
- يختار الموضوعات الفردية في المشكلة ويحدد الأهداف والمهام ويوزعها على أفراد المجموعة.
- يحدد المصادر والأنشطة والمواد التعليمية التي سيتم استخدامها.
- يشترك أفراد كل مجموعة في إنجاز المهمة الموكلة لهم.
- تقدم كل مجموعة تقريرها النهائي أمام بقية المجموعات.

obeikandl.com

- **الفرق المتشاركة:** وفيها يقسم المتعلمين إلى مجموعات متساوية تماما، ثم تقسم مادة التعلم بحسب عدد أفراد كل مجموعة بحيث يخصص لكل عضو في المجموعة جزءا من الموضوع أو المادة، و يطلب من أفراد المجموعة المسئولين عن نفس الجزء من جميع المجموعات الالتقاء معاً في لقاء الخبراء، يتدارسون الجزء المخصص لهم ثم يعودون إلى مجموعاتهم ليعلموها ما تعلموه، ويتم تقويم المجموعات باختبارات فردية وتفوز المجموعة التي يحصل أعضاؤها على أعلى الدرجات.
- **فرق التعلم معاً:** وفيها يستهدف المتعلمون تحقيق هدف واحد مشترك، حيث يقسم المتعلمون إلى فرق تساعد بعضها البعض في الواجبات، والقيام بالمهام، وفهم المادة داخل الصف وخارجه، تقدم المجموعة تقريراً عن عملها وتتنافس فيما بينها بما تقدمه من مساعدة لأفرادها، وتقوّم المجموعات بنتائج اختبارات التحصيل وبنوعية التقارير المقدمة.

- استراتيجيات التعلم التعاوني:

تتعدد وتتنوع الاستراتيجيات التي تستخدم للتعلم التعاوني؛ نتيجة للتطور في مجال العلم التربوي، وللدراسات والبحوث التي تجرى في المجال، وهناك استراتيجيات عامة للتعلم التعاوني يصلح استخدامها في مختلف العلوم الدراسية، كما أن هناك استراتيجيات متخصصة ظهرت نتيجة لتلاقي جهود البحث في المجال التربوي والمجال التخصصي، والمجال هنا لا يتسع بشكل أكبر للاستراتيجيات المتخصصة، وفيما يلي عرض لبعض الاستراتيجيات العامة، وخطوات تنفيذها داخل الفصول الدراسية.

- **ترتيب المهام المتقطعة** *Jigsaw*: إستراتيجية تقوم على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تتألف من (٣- ٥) طلاب، وتقسيم الدرس إلى مهام فرعية تتناسب وحجم المجموعة، ويقوم أفراد كل مهمة فرعية بإتقانها والعودة

للمجموعة الأساسية لتبادل الخبرات فيما بينهم، ويسير تنفيذ الاستراتيجية وفقاً للخطوات التالية:

- تكوين مجموعات الأساس، ويتم ذلك بتقسيم الطلاب داخل الفصل لمجموعات صغيرة من ٣- ٥ طلاب، وتقسيم الدرس إلى مجموعة من المهام الفرعية يعطى كل فرد في كل مجموعة مهمة واحدة ليدرسها.
- تكوين مجموعات الخبرة، ويتم ذلك من خلال تجميع أفراد المهمة الواحدة في مجموعات الأساس في مجموعات صغيرة يتحدد عددها بعدد المجموعات الإجمالي في الفصل، ليتدارسوا فيما بينهم المهمة الموكلة لهم من خلال المصادر المتاحة بشكل مبني على التفاعل المباشر والتعاون المثمر فيما بينهم.
- العودة للمجموعات الأساسية والتفاعل لتحقيق المهمة، وذلك بعد إتقان مجموعة الخبرة للمهام الموكلة إليهم، ويجوز التأكد من ذلك بإعطاء اختبارات حيث يعود كل فرد لمجموعته وقد أتقن مهمة فرعية من مهام التعلم، ويتم التعاون والتنسيق فيما بينهم حتى يعُلم كل منهم الآخر المهمة التي أتقنها بحيث تتكامل المهمة لدى كل الأفراد، ويقدم المعلم العون لمن يحتاجه من أفراد كل المجموعات .
- إعطاء الاختبارات والتعزيز؛ حيث تقدم الاختبارات للأفراد داخل المجموعات بشكل فردي، ولا يسمح بالتعاون في هذه الحالة على أن تكون الاختبارات شاملة لجميع عناصر المهمة، ويعطى الأفراد داخل المجموعات الدرجة التي يحصل عليها أقلهم تحصيلا، وحينئذ يعطي التعزيز اللازم أو الألقاب.

- **تقسيم الطلاب لفرق بحسب مستوى التحصيل** *STAD*: وتقوم هذه الإستراتيجية على مبدأ تعاون الطلاب ذوي التحصيل المتدني والمتوسط مع

زملائهم ذوي التحصيل المرتفع لتحقيق هدف واحد أو مهمة واحدة من مهام التعلم، بحيث يصل الجميع لمستوى إتقان متقارب، وتسير هذه الإستراتيجية وفقاً للخطوات التالية:

- تقسيم الطلاب لمجموعات صغيرة تتألف من (٤-٥) أفراد متفاوتي قدرة التحصيل.
- عرض الدرس من قبل المعلم أسبوعيا باستخدام المحاضرة أو المناقشة
- يدرس الطلاب أعضاء الفرق المادة من مصادرها، وبالتعاون بينهم من خلال حلقات النقاش أو بأي وسيلة أخرى ممكنة حتى يتمكنوا من تحصيل هذه المادة وإنجازها .
- توزع أوراق عمل وثيقة بالمادة، وينبه عليهم بأنهم لن ينتهوا من العمل، إلا إذا فهم الجميع المهمة الموكلة إليهم تماما .
- تقديم الاختيارات ورصد الدرجات بأن يحصل الطالب على نقاط إضافية بحسب درجة إسهامه في المجموعة حتى يصل للحد الأقصى للنقاط وهو عشر درجات.
- تعلن نتيجة الاختبارات أسبوعيا، ويحصل علي أفضل تعزيز الفريق الحاصل على أكثر النقاط.

- **فرق الألعاب التعاونية** *TGT*: وهي إستراتيجية تقوم على التنافس بين أعضاء الفرق التعاونية في مسابقة مع أعضاء الفرق الأخرى الذين يماثلونهم في الدرجات وفي المستوى من أجل حصد أكبر عدد من النقاط لفريقهم، وهي تقوم على خطوات الاستراتيجية السابقة نفسها، ولكن بدلا من حساب درجة إسهام كل في مجموعته، تجرى المسابقات بين الأفراد في مجموعات مختلفة ومتشابهين في القدرات لتحصيل أكبر قدر ممكن من النقاط لفريقهم.
- **التفريد من أجل الفريق** *TIA*: وتعد هذه الإستراتيجية مزيجاً من التعلم

Obeikandl.com

الجماعي والتعلم الفردي، وهي نتاج لتلاقي أفكار تفريد التعليم والتعلم التعاوني، حيث تعتمد على التعلم الذاتي الذي يحترم التعاون بين الطلاب لإنجاز المهام في الفرق، ويمكن إيضاح خطواتها فيما يلي:

- تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة العدد من (٤-٥) غير متجانسين.
- التشخيص الأول، وفي هذه الخطوة يتم تقديم اختبارات تشخيصية ليتسنى وضع الطالب في المجموعة التي تناسبه، ليتعلم ما يناسبه من المادة الدراسية.
- تقوم المجموعات بتعلم وحدات مختلفة من المادة الدراسية بطريقة فردية، في إطار مجموعة من الأنشطة المنظمة التي تضمن لهم الإتقان.
- التشخيص الثاني، وتقدم من خلال هذه الخطوة اختبارات تشخيصية هدفها التأكد من إتقانهم للوحدات المكلفون بدراستها.
- الالتقاء والتعاون، بتبادل الأفراد في المجموعات الخبرات التي أمكنهم تحصيلها، وتقديم المساعدة فيما بينهم حتى يصل كل أفراد الفرق لمستوى الإتقان المطلوب.
- الاختبار ورصد الدرجات وتقديم التعزيز اللازم.

- **المعلومات المجزأة**: وفيها يقوم المعلم بوضع الطلاب في مجموعات رئيسة، وكل مجموعة مؤلفة من ست أعضاء للعمل في نشاطات تعليمية محددة لكل عضو في المجموعة، وبعد ذلك يتم تشكيل مجموعات فرعية يتكون أعضاؤها من المجموعات الرئيسة لمناقشة موضوع أو عنصر من عناصر الموضوع الأساسي، ثم يعود كل عضو إلي مجموعته الرئيسة، ويقوم بمناقشة هذه المعلومات التي تعلمها في المجموعة الفرعية مع مجموعته الأساسية للإفادة مما تعلمه من أعضاء المجموعات الاخري التي ناقشت هذا الجزء، وفي النهاية يختبر المعلم الطلاب اختبارا فرديا ثم يحدد المجموعة المتفوقة، ويقدم لها مكافأة أو شهادة تقدير نتيجة لتفوقها.

obeikandl.com

- **إستراتيجية لنتعلم معا** *Learning Together*: وهي إستراتيجية تقوم على عمل الطلاب في المجموعات لإنتاج عمل واحد أو إنجاز مهمة واحدة، وتدور بينهم مناقشات وتبادل معلومات حتى يتم التأكد من فهم المادة التعليمية، وتسير هذه الإستراتيجية وفق الخطوات التالية:
  - تقسيم الطلاب لمجموعات تتألف من (٤- ٥) طلاب غير متجانسين.
  - تكلف كل مجموعة بإنجاز عمل واحد يشترك فيه الجميع .
  - تقدم المكافأة والتعزيز للمجموعة بناءا على عمله كجماعة، ويتوقف إعطاء المكافأة على كيفية العمل معاً بصورة أفضل، وكيفية إنجاز وتحقيق هدف الجماعة.
  - يتقدم الجميع لاختبار نهائي فردي، وتعطى المجموعات على أساسه التعزيز اللازم.
- **إستراتيجية البحث الجماعي***Group Investigation*: وهي إستراتيجية تقوم على استخدام قدرات الطلاب على البحث والاستقصاء ليتم التعليم من خلاله في شكل تعاوني يسمح بتعلم الجميع، تحت توصية المعلم وإرشاده. وتسير هذه الإستراتيجية وفقا للخطوات التالية:
  - تقسيم الطلاب إلى مجموعات من ٢- ٦ طلاب.
  - تحديد الموضوع البحثي.
  - تخطيط مهام التعلم.
  - البحث والاستقصاء.
  - تحليل المعلومات التي تم جمعها وتلخيص بعضها وعرضها على الزملاء.
  - التقويم، يحلل الطلاب أعمال زملائهم تحت إشراف وتوصية المعلم.

- **تفكير ومشاركة بشكل مزدوج** *Think Pair Share*: طريقة تسمح بالمشاركة بشكل فردي وضمن مجموعات صغيرة في التفكير قبل الإجابة عن الأسئلة أمام الصف، وللقيام بهذه الطريقة هناك خطوات يتم السير فيها:

- مجموعات تتكون من أربعة طلاب تستمع لسؤال مطروح من قبل المعلم.
- يعطى الطلاب وبشكل فردي وقتاً للقيام بالتفكير وتسجيل إجاباتهم.
- يقوم الطلاب وبشكل ثنائي بقراءة ومناقشة ما توصلوا إليه.
- يقوم المعلم باختيار عدد من الطلاب لمشاركة أفكارهم و مناقشتها مع جميع طلاب الصف.

وهذه الطريقة يمكن أن تكون فعالة في صفوف العلوم، بسبب حاجة المعلم المستمرة من الطلاب القيام بإعطاء فرضيات عن نتاج التجربة قبل القيام بها.

مثال: يمكن للمدرس طرح سؤال "ما هو التركيب الضوئي؟" يقوم الطلاب بالتفكير بشكل فردي، وبعد عدة دقائق من التفكير يقوم كل طالب بمناقشة الأفكار مع زميله، ومن ثم يقوم المعلم بتسهيل مناقشة عامة للصف كاملاً.

- **المقابلة بخطوات ثلاث** *Three Steps Interview* : هذه الطريقة فعالة عندما يقوم الطلاب بحل مشاكل لا يتوافر لها حل محدد.

فهناك ثلاث خطوات لحل المشاكل يمكن أن تتضمنها هذه الطريقة:

- **الخطوة الأولى:** يقوم المعلم بعرض قضية تستدعي آراء متنوعة، ويطرح عدة أسئلة لطلاب الصف لمناقشتها.
- **الخطوة الثانية:** يقوم الطلاب بشكل ثنائي بتوزيع دور المحاور أو المذيع والطالب الثاني يجيب عن أسئلته.
- **الخطوة الثالثة:** بعد انتهاء المقابلة، يقوم الطلاب بتبديل الأدوار، بعد أن يكون كل طالب حاز على دوره يمكن للطلاب قراءة مقابلاتهم للصف، بعد انتهاء جميع المقابلات، يطلب من الصف كتابة تقرير ملخص عن نتائج المقابلات.

obeikandl.com

مثال: يقوم المعلم بعرض أبحاث عن الخلايا الجذعية، كعلاج لمرض الزهايمر ويطلب من الطلاب وبشكل ثنائي إجراء مقابلة عن الفكرة، وبعد المقابلات يمكن لطلاب الصف تقديم العروض.

- **طاولة الاجتماع أو الطاولة المستديرة** *Round Table or Rally Table*: وهو هيكل بسيط للتعلم التعاوني الذي يغطي محتوى أكبر وينمي روح الفريق ويتضمن الكتابة والطاولة المستديرة لها ثلاث خطوات:
  - **الخطوة الأولى:** يقوم المعلم بطرح سؤال يستدعي إجابات متعددة.
  - **الخطوة الثانية:** الطالب الأول من كل مجموعة يقوم بتدوين إجابة واحدة على ورقة، ويقوم بتمريرها بعكس عقارب الساعة للطالب التالي.
  - **الخطوة الثالثة:** الفريق ذو الإجابات الأكثر يحظى بنوع من التقدير.

وهذا النوع من التعلم التعاوني يمكن استخدامه بسهولة في صفوف العلوم، فمثلا يمكن أن يطلب من الطلاب كتابة أكبر قدر ممكن من أسماء الزواحف والمجموعة ذات الإجابات الأكثر هي التي تكافئ.

مثال: يقوم المعلم بعرض صورة ويسأل الطلاب عن السلسلة الغذائية الموجودة ضمن النظام البيئي للصورة، يقوم أحد الطلاب بكتابة سلسلة غذائية على ورقة وبعدها يمررها لباقي أعضاء المجموعة ليقوموا بكتابة ما يجدوه في الصورة من سلاسل غذائية، يستمر الطلاب بتمرير الورقة بينهم حتى يقوم المعلم بإيقاف النشاط أو حتى نفاذ الإجابات لدى المجموعة.

- **مجموعة التحريات** *Group Investigations* : هيكل يؤكد على مهارات التفكير العليا كالتحليل والتقويم ويقوم الطلاب بالعمل على إنتاج مشروع، من الممكن أن يقوموا باختياره، مثل المشاركة في معرض مشاريع العلوم.

- **دورة روبن للعصف الذهني أو اجتماع روبن** *Round Robin Brainstorming* : إستراتيجية متبعة عند تقسيم الصف إلى مجموعات صغيرة من ٥-٦ أعضاء مع اختيار عضو للتسجيل، يقوم المعلم بطرح سؤال يحتمل إجابات متعددة ومنوعة ويعطى الطلاب وقت للتفكير، وبعد انتهاء وقت التفكير، يقوم أعضاء المجموعة بمشاركة الإجابات مع بعض بطريقة روبن، ويقوم الطالب المختار للتسجيل بكتابة جميع الإجابات وذلك: بالطلب من الطالب المجاور له حسب عقارب الساعة إعطاء الفكرة التي لديه، ويقوم المسئول بتسجيلها، وهكذا يقوم أعضاء المجموعة وبالترتيب بطرح الأفكار، بينما يتم تسجيلها حتى انتهاء الوقت المحدد. هذه الإستراتيجية شبيهة بالطاولة المستديرة، والفرق هو وجود طالب يقوم بالتسجيل لأعضاء المجموعة.

مثال: يقوم المعلم بعرض صورة ويسأل الطلاب عن السلسلة الغذائية الموجودة ضمن النظام البيئي للصورة، أحد الطلاب يقوم بتسجيل إجابات المجموعة، وتستمر هذه الإستراتيجية حتى يقوم المعلم بإيقاف النشاط أو حتى نفاذ الإجابات لدى المجموعة.

- **المراجعة بثلاث دقائق** *Three Minute Review* : تستخدم عندما يتوقف المعلم في أي وقت خلال المحاضرة أو المناقشة، ويسمح للمجموعات بثلاث دقائق لمراجعة ما تم إعطائه من المعلم، ويمكن للأعضاء توجيه أسئلة توضيحية لزملائهم أو الإجابة عن أسئلتهم.

- خطوات إستراتيجية التعلم التعاوني:

وتتمثل خطوات الاستراتيجية هنا في قيام المعلم بما يلي:

- تقسيم المتعلمين إلي مجموعات من ٤-٩ أفراد.
- طرح المهام أو النشاط علي المتعلمين.
- تقديم الإرشادات بوضوح لأداء المهام والتأكد من استيعاب المتعلمين لها

- السماح للمتعلمين في تحديد الأدوار فيما بينهم.
- إعطاء المتعلمين الوقت الكاف لإنجاز المهام.
- التنقل بين المجموعات في هدوء للمساعدة والتأكد من سير العمل في الطريق الصحيح.
- الاستماع لمندوب كل مجموعة فيما توصلت إليه مجموعته.
- إعطاء تغذية راجعة ثم مواصلة سير الدرس حسب خطة محددة مسبقاً.

- خصائص التعلم التعاوني:

تتعدد الخصائص المميزة للتعلم التعاوني ومن أهمها صيغة متعددة الاستراتيجيات للتدريس تقوم على تنظيم الفصل الدراسي في صورة مجموعات صغيرة، التفاعل بين المتعلمين داخل المجموعات خاصية مميزة للتعلم التعاوني تجعل منه صيغة تعليمية مميزة تساعد على إنجاز الأهداف في مستوى الإتقان المطلوب، يتسم التعلم التعاوني بالاجتماعية في أداء أدوار التعلم حيث يتم التعلم في سياق احتكاك اجتماعي متبادل بين أفراد المجموعات وبين المجموعات بعضها البعض، وبينهم وبين المعلم، يعتمد التعلم التعاوني على جهدي كل من الطالب والمعلم، فلكل منهما أدوار في عملية التفاعل التعليمي، يرتبط كل دور منها بتحقيق الأهداف المنشودة من التعلم، التعاون وتقديم المعونة والمساعدة بين أفراد المجموعات سمة مميزة لهذا النوع من التعليم، تجعل منه صيغة من الصيغ الفريدة التي تعمل على تكامل خبرات المتعلمين.

ومن خلال ما سبق يمكن أن نحدد عدد من الخصائص المميزة للتعلم التعاوني نذكرها فيما يلي:

- صيغة متعددة الاستراتيجيات للتدريس تقوم على تنظيم الفصل الدراسي في صورة مجموعات صغيرة.
- التفاعل بين الطلاب داخل المجموعات صفة مميزة له تجعل منه صيغة

تعليمية مميزة تساعد على إنجاز الأهداف في مستوى الإتقان المطلوب.

- يتسم بالاجتماعية في أداء أدوار التعلم حيث يتم التعلم في سياق احتكاك اجتماعي متبادل بين المجموعة وبين المجموعات بعضها البعض، وبينهم جميعاً وبين المعلم.
- يعتمد على جهد المتعلم والمعلم، فلكل منهما أدوار في عملية التفاعل التعليمي ويرتبط كل دور منها بتحقيق أهداف منشودة من التعلم.
- التعاون وتقديم المساعدة بين أفراد المجموعات سمة مميزة لهذا النوع من التعليم، تجعل منه صيغة فريدة تعمل على تكامل خبرات المتعلمين.

وتمتاز مجموعات التعلم التعاوني عن مجموعات التعلم التقليدية بما يأتي:

- كل فرد في المجموعة مسئول عن عمله وعن عمل المجموعة ككل.
- يقدم كل فرد في المجموعة الدعم لأفرادها كما يتلقى بدوره دعم منهم.
- يتقاسم أفراد المجموعة حلاوة النجاح و مرارة الفشل.
- للمجموعة منسق يمثلها ويعبر عن رأيها ككل واحد.
- لكل فرد في المجموعة دور يؤديه، يصب في تحقيق الأهداف.
- يتوزع أفراد مجموعة العمل فيما بينهم ثم يخرجونه نسيجاً واحداً يمثلهم
- للمعلم أدوار واضحة تتمثل بالإشراف والمتابعة وتقديم الدعم و المحافظة على المسار موجهاً نحو الأهداف.
- تقوم المجموعة متعاونةً بعملية الوصول للنتائج وإنضاجها وتعميقها.
- يقوّم أفراد المجموعة جودة عملهم ويستخلصون التغذية الراجعة.

– دور المعلم في استراتيجية التعلم التعاوني:

يمكن تقسيم دور المعلم في استراتيجية التعلم التعاوني من خلال عمله قبل وأثناء وفي نهاية التدريس:

- **قبل التدريس:** يقوم المعلم قبل التدريس بتحديد الأهداف التعليمية

تحديداً دقيقاً، تكوين المجموعات وتحديد حجمها، تحديد الفترة الزمنية التي تعمل فيها كل مجموعة معاً، ترتيب بيئة الفصل لتناسب العلم التعاوني، إعداد المواد التعليمية، وتحديد أدوار المشتركين في كل مجموعة.

- **أثناء التدريس:** يقوم المعلم أثناء التدريس بشرح المهام المكلف بها المتعلم، التأكيد علي أهمية الاعتماد المتبادل والتعاون لتحقيق الأهداف، تحديد المسئوليات الفردية، توجيه عمل المجموعات أثناء عملية التعلم، مراقب سلوك المتعلمين، تقديم المساعدات لأداء المهام، العمل علي إنهاء الدرس نهاية تتناسب مع بدايته وأهدافه، وتقدير درجات المتعلمين في مواقف التعلم التعاوني.
- **في نهاية التدريس:** يقوم المعلم في نهاية الدرس بفحص إنتاج المجموعات، إعداد ملف لكل متعلم، تقديم أداء المجموعات، يقيم نفسه تقييماً ذاتياً، وتطوير الأنشطة المستقبلية.

ومما سبق يجب على المعلمين في كل حصة أن يختاروا دور الموجه لا دور الملقن؛ لذا يلزمهم أن يتذكروا أن التحدث في التعليم ليس تغطية المادة للطلاب، بل إنه يتمثل في الكشف عنها معهم، وذلك باعتبار أن المعلم مستشاراً للمجموعة أكثر من كونه المصدر الوحيد للتعلم.

ويتحدد دور المعلم في المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية فيما يلي:

- اختيار الموضوع وتحديد الأهداف وتنظيم الصف وإدارته.
- اتخاذ قرارات معينة حول وضع المتعلمين في مجموعات تعليمية قبل البدء بتعليم الدرس.
- شرح المهمة وبيان الهدف للمتعلمين(تحديد المهام الرئيسة والفردية للموضوع وتوجيه المتعلم).

obeikandl.com

- تكوين المجموعات والإعداد لعملها وتحديد المصادر والأنشطة المختلفة.
- الملاحظة الواعية لمشاركة أفراد كل مجموعة وتفقد فاعليتهم داخل المجموعات والتدخل لتقديم المساعدة لأداء عمل في الإجابة عن أسئلة المتعلمين وتعلم مهارات المهمة أو تحسين مهارات المتعلمين الشخصية ومهارات المجموعة الصغيرة.
- تقييم تحصيل الطلاب ومساعدتهم بمناقشة مدى تقدمهم في عملهم معاً.
- ربط الأفكار بعد انتهاء العمل التعاوني وتقيم أداء الطلاب(توضيح وتلخيص كل ما تعلمه الطلاب).
- تزويد المتعلمين بالإرشادات اللازمة للعمل واختيار منسق كل مجموعة وبشكل دوري وتحديد دور المنسق ومسؤولياته.
- تشجيع المتعلمين على التعاون ومساعدة بعضهم.
- الملاحظة الواعية لمشاركة أفراد كل مجموعة.
- توجيه إرشادات لكل مجموعة على حدة وتقديم المساعدة وقت الحاجة.
- التأكد من تفاعل أفراد المجموعة.
- تقييم أداء المتعلمين وتحديد التكليفات الصفية أو الواجبات.

وذكر أخر أن دور المعلم في دروس التعلم التعاوني يتمثل في:

obeikandl.com

أ- اتخاذ القرارات:

- **تحديد الأهداف التعليمية المرجوة**: على المعلم أن يحدد المهارات التعاونية والمهام الأكاديمية التي يريد أن يحققها الطلاب في نهاية الفترة من خلال عمل المجموعة. وعليه أن يبدأ بالمهارات والمهمات السهلة.
- **تحديد حجم مجموعات العمل:** يقرر المعلم عدد الطلاب في المجموعة الواحدة، والى أن يتقن الطلاب مهارات التعاون على المعلم أن يبدأ بتكوين مجموعات صغيرة من طالبين أو ثلاثة ثم يبدأ بزيادة العدد حين يتدرب الطلاب على مهارات التعاون إلى أن يصل العدد ستة طلاب في المجموعة الواحدة.
- **تكوين المجموعات:** يعين المعلم طلاب المجموعة عشوائياً، على أن المجموعات غير المتجانسة أفضل وأكثر قوة من المجموعات المتجانسة. فعلى المعلم اختيار طلاب المجموعة من فئات الطلاب المختلفة، وكذلك تكون قدراتهم ومستوياتهم الأكاديمية مختلفة أيضاً.

- **تحديد الأدوار لأفراد المجموعة:** القائد، المستوضح، المقرر، المراقب، المشجع، حامل الأدوات.
- إعداد وتجهيز الأدوات والخامات اللازمة للدرس.
- **ترتيب الفصل ونظام جلوس المجموعات:** لكي يكون التواصل البصري سهلاً، على المعلم توزيع الطلاب داخل غرفة الصف بحيث يجلس طلاب كل مجموعة متقاربين في مقاعدهم.
- **التخطيط للمواد التعليمية:** عندما يشترك طلاب المجموعة الواحدة في مصدر تعلم واحد أو تتوزع أجزاء المصدر الواحد إن أمكن بين طلاب المجموعة الواحدة يتحقق هدف من أهداف التعلم التعاوني. لذلك يحسن بالمعلم أن يعطي على سبيل المثال ورقة واحدة يشترك بها كل أفراد المجموعة أو يجزئ المادة ويوزعها بين أعضاء المجموعة بحيث يتعلم كل طالب جزء ويعلمه بقية المجموعة.
- **تعيين الأدوار لضمان الاعتماد المتبادل:** تعيين الأدوار بين أفراد المجموعة الواحدة يعزز الاعتماد المتبادل الايجابي بينهم. فعلى المعلم توزيع الأدوار بين طلاب المجموعة الواحدة لكي يضمن أن يقوم الطلاب بالعمل سوياً حيث كل طالب يسهم بدوره كأن يكون قارئ أو مسجل أو مسئول عن المواد وهكذا.

ب - إعداد الدروس:

- **شرح المهمة الأكاديمية:** يتمثل دور المعلم بالإعداد للدرس التعاوني، وعليه توضيح الأهداف في بداية الدرس وشرح المهمة الأكاديمية للطلاب لكي يتعرفوا على العمل المطلوب منهم أدائه. ويعرف المعلم المفاهيم الأساسية ويربطها مع خبراتهم السابقة. ويشرح المعلم إجراءات الدرس ويضرب الأمثلة ويطرح الأسئلة للتأكد من فهمهم للمهمة الموكلة إليهم .

- **بناء الاعتماد المتبادل الايجابي:** من أهم أسس التعلم التعاوني فبدونه لا يوجد تعلم تعاوني، وعلى المعلم شرح وتوضيح أن على الطلاب أن يفكروا بشكل تعاوني وليس فردي، ويشعرهم بأنهم يحتاجون لبعضهم البعض، فيشرح لهم مهامهم لضمان الاعتماد المتبادل الإيجابي وهي مسؤولية كل فرد لتعلم المادة المسندة إليه ومسؤولية التأكد من أن جميع أعضاء المجموعة تعلموا ما أسند إليهم من مهام ومسؤولية التأكد من تعلم جميع طلاب الصف لمهامهم بنجاح والاعتماد المتبادل الإيجابي يكون بتحقيق هدف مشترك والحصول على مكافأة مشتركة والمشاركة باستخدام المصادر والأدوات، وتشجيع أفراد المجموعة بعضهم البعض.
- **بناء المسؤولية الفردية:** يجب أن يشعر كل فرد في المجموعة بمسؤوليته الفردية لتعلم المهام والمهارات الأكاديمية المسندة للمجموعة، كما أن عليه مساعدة أعضاء المجموعة الآخرين والتعاون والتفاعل معهم ايجابياً. ويتم التأكد من قيام الأفراد بمسؤولياتهم عن طريق اختيار أعضاء المجموعة عشوائيا ليشرحوا الإجابات، وإعطاء اختبارات تدريبية فردية، والطلب من الأفراد بأن يحرروا الأعمال الكتابية لبعضهم البعض، وأن يعلموا بقية أفراد المجموعة ما تعلموه، واستخدام ما تعلموه في مواقف مختلفة.
- **بناء التعاون بين المجموعات:** من مهام المعلم أيضاً، تعميم النتائج الإيجابية للتعلم التعاوني على الصف بأكمله. وعلى المعلم بناء التعاون بين المجموعات في الصف الواحد عن طريق وضع أهداف للصف بأكمله إضافة للأهداف الفردية والزمرية، وإعطاء درجات إضافية إذا حقق الصف بأكمله محكاً للتفوق تم وضعه مسبقاً. كذلك عندما تنتهي مجموعة ما من عملها يطلب المعلم من المجموعة البحث عن مجموعة أخرى أنجزت عملها

ومقارنة نتائجها وإجاباتها بما توصلت إليه المجموعة الأخرى، ومن الممكن أيضاً الطلب من المجموعة التي أنهت مهام البحث عن مجموعة لم تنه عملها بعد ومساعدتها لإنجاز مهامها.

- **شرح محكات النجاح:** يبني المعلم أدوات تقويمه للطلاب على أساس نظام محكي المرجع. فالطلاب يحتاجون معرفة مستوى الأداء المطلوب المتوقع منهم. فالمعلم قد يضع محكات الأداء بتصنيف عمل الطلاب حسب مستوى الأداء. فمثلاً من يحصل على ٩٠٪ أو أكثر من الدرجة النهائية يحصل على تقدير "أ"، ومن يحصل على علامة ٨٠٪ إلى ٨٩٪ يحصل على تقدير "ب" ولا تعتبر المجموعة أنهت عملها إلا إذا حصل جميع أفرادها على ٨٥٪. كذلك من الممكن وضع المحك على أساس التحسن في الأداء عن الأسبوع الماضي، أو الحصة الماضية وهكذا، وقد يضع المعلم المحك "أن يظهر جميع أفراد المجموعة إتقانهم للمادة، ومن الأفضل تحديد مستوى الإتقان، كأن يكون بنسبة ٩٥٪ أو أكثر.
- **تحديد الأنماط السلوكية المتوقعة:** على المعلم تعريف "التعاون" تعريفاً إجرائياً بتحديد أنماط السلوك المرغوبة والملائمة لمجموعات التعلم التعاونية، فهناك أنماط سلوكية ابتدائية مثل البقاء في المجموعة وعدم التجول داخل الصف، والهدوء، والالتزام بالدور. وعندما تبدأ المجموعة بالعمل فيتوقع من كل فرد من أفراد المجموعة شرح كيفية الحصول على الإجابة، ربط ما يتعلمه حالياً بخبراته السابقة، فهم المادة والموافقة على ما يطرح من إجابات، تشجيع الآخرين على المشاركة والتفاعل، يستمع جيداً لبقية أفراد المجموعة، لا يغير رأيه إلا عندما يكون مقتنعاً منطقياً، وينتقد الأفكار وليس الأشخاص.

- **تعليم المهارات التعاونية:** على المعلم أن يعلم الطلاب المهارات التعاونية بعد أن يعتادوا على العمل ضمن مجموعات، ويختار المعلم إحدى المهارات التعاونية التي يرى أنهم يحتاجونها ويعرفها بوضوح ثم يطلب منهم عبارات توضح استخدام هذه المهارة، ويشجعهم على استخدامها كلما رأى سلوك يدل على استخدام تلك المهارة حتى يؤدوها بصورة ذاتية، وهكذا يعلم مهارة أخرى ويلاحظ السلوك الدال عليها ويمتدح الطلاب على أداءها، مع الأخذ بعين الاعتبار التشجيع، وطلب المساعدة، والتلخيص، والفهم.

ج- التفقد والتدخل:

- **ترتيب التفاعل وجهاً لوجه:** على المعلم أن يتأكد من أنماط التفاعل والتبادل اللفظي وجهاً لوجه بين الطلاب من خلال وجود التلخيص الشفوي، وتبادل الشرح والتوضيح.
- **تفقد سلوك الطلاب:** يتفقد المعلم عمل المجموعات من خلال التجول بين الطلاب أثناء انشغالهم بأداء مهامهم وملاحظة سلوكهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض، وفيما إذا كانوا قد فهموا ما أوكله لهم من مهام، وكيفية استخدامهم للمصادر والأدوات، ويقوم بإعطاء تغذية راجعة ويشجع الاستخدام الجيد للمهارات، وإتقان المهام الأكاديمية.
- **تقديم المساعدة لأداء المهمة:** على ضوء ما يلاحظه المعلم أثناء تفقده لأداء الطلاب وعند إحساسه بوجود مشكلة في أداء المهمة الموكلة لهم يقدم توضيحاً لها وقد يعيد التعليم أو يتوسع فيما يحتاجون لمعرفته.
- **التدخل لتعليم المهارات التعاونية:** في حال وجود مشكلة لدى الطلاب في التفاعل فيما بينهم، يتدخل المعلم ويقترح إجراءات أكثر فاعلية.

د- التقييم والمعالجة:

- **تقييم تعلم الطلاب:** يعطي المعلم اختبارات للطلاب، ويقيم أداء الطلاب وتفاعلهم في المجوعة على أساس التقييم المحكي المرجع، كما يمكن للمعلم أن يطلب من الطلاب تقديم عرض لما تعلموه من مهارات ومهام، وله أن يستخدم أساليب تقييم مختلفة، كما يستطيع أن يشرك الطلاب في تقييم مستوى تعلم بعضهم بعضا ومن ثم تقديم تصحيح وعلاج فوري لضمان تعلم جميع أفراد المجموعة إلى أقصى حد ممكن.
- **معالجة عمل المجموعة:** يحتاج الطلاب إلى تحليل أداء مجموعتهم ومدى استخدامهم للمهارات التعاونية، وعلى المعلم تشجيع الطلاب أفراداً أو مجموعات صغيرة أو الصف بأكمله على معالجة عمل المجموعة وتعزيز المفيد من الإجراءات والتخطيط لعمل أفضل، كما عليه تقديم تغذية راجعة وتلخيص الأشياء الجيدة التي قامت المجموعة بأدائها.
- **تقديم غلقاً للنشاط:** يقوم المعلم بتشجيع الطلاب على تبادل الإجابات والأوراق وتلخيص النقاط الرئيسية في الدرس لتعزيز التعلم، كما يشجع الطلاب على طرح الأسئلة على المعلم، وفي نهاية الدرس يجب أن يكون الطلاب قادرين على تلخيص ما تعلموه ومعرفة المواقف التعلمية المستقبلية التي يستخدمون فيها ما تعلموه.

- طرق التدريس والتعلم التعاوني:

يمكن تقسيمها حسب الجهد المبذول إلى ثلاثة طرق هي:

- **طرق تعتمد على جهد المعلم:** مثل طريقة الشرح والعرض والمحاضرة والتقديم وتعرف بالطرق الإلقائية.
- **طرق تعتمد على جهد الطالب:** مثل طريقة المشروعات، طريقة الاكتتاب، التعليم المبرمج، طرائق تفريد التعليم .

- **طرق تعتمد على جهد المعلم والطالب معاً:** مثل الطريقة الحوارية، طريقة حل المشكلات، طريقة المحاكاة.

وهذا يوضح أن التعليم التعاوني كأحدي طرق التدريس يقع بين الطرق التي تعتمد على جهد المعلم والطالب معاً.

- مراحل التعلم التعاوني:

يتم التعلم التعاوني بصورة عامة وفق مراحل خمس هي

- **مرحلة التعرف**: وفيها يتم تفهم المشكلة أو المهمة المطروحة وتحديد معطياتها والمطلوب عمله إزاءها والوقت المخصص للعمل المشترك لحلها
- **مرحلة بلورة معايير العمل الجماعي**: ويتم في هذه المرحلة الاتفاق على توزيع الأدوار وكيفية التعاون، وتحديد المسؤوليات الجماعية وكيفية اتخاذ القرار المشترك، وكيفية الاستجابة لآراء أفراد المجموعة والمهارات اللازمة لحل المشكلة المطروحة.
- **الإنتاجية:** يتم في هذه المرحلة الانخراط في العمل من قبل أفراد المجموعة والتعاون في إنجاز المطلوب بحسب الأسس والمعايير المتفق عليها.
- **الإنهاء:** في هذه المرحلة يتم كتابة التقرير إن كانت المهمة تتطلب ذلك، أو التوقف عن العمل، وعرض ما توصلت له المجموعة في جلسة الحوار العام.

- مفهوم التواصل الإنساني:

وهو وصول فكرة أو كلمة أو معني أو إحساس من شخص لآخر أو لآخرين بأكثر من وسيلة مستخدماً العديد من الحواس وهو يميز الإنسان دون سائر الكائنات الحية.

- أخطاء التعلم:

وتتمثل في نقص في المعلومات، عدم القدرة علي التعبير عن الإجابة الصحيحة، الخلط في المعلومات، عدم القدرة علي تطبيق المعلومات في مواقف

جديدة، سيادة بعض التصورات الخاطئة لدي المتعلمين، التسرع في التعميم، وعدم الدقة أو السرعة في أداء المهارة.

- أساليب التعرف علي أخطاء التعلم لدي المتعلمين:

وتتم باستخدام المقابلات، الملاحظة، فحص الإنتاج، والأسئلة التشخيصية.

- **عملية العلاج:** تشير عملية العلاج هنا إلي ذلك التدريس الصحيح المنتظم وتقديم وصفات علاجية لتصحيح أخطاء التعلم الحادثة لدي المتعلمين وعادة ما يتم ذلك بالاستعانة بأساليب معينة يطلق عليها الأساليب العلاجية ومن أبرزها الكتب الدراسية البديلة، كتيبات التدريب، بطاقات التوضيح، التدريس الفردي، حصص التقوية، المجموعات الصغيرة المتعاونة، إعادة التدريس.
- **البرامج العلاجية والتقويم الشامل للمتعلمين:** إذا كان إبراز نواحي القوة وتشخيص نقاط الضعف وعلاجها أولاً بأول أثناء العام الدراسي هو من الأهداف الأساسية لتقويم الطالب؛ لذا ففي حالة وجود طلاب لم يحققوا ٥٠٪ فأعلى من الدرجة الكلية لأي سبب فيكونوا دون المستوى ويجب علي المؤسسة التعليمية والتربوية أن تقدم لهم برنامج علاجي.
- **الأسس التي يقوم عليها التقويم العلاجي:** وتتمثل في الاستفادة من نقاط قوة المتعلم في علاج نقاط ضعفه، التدرج في تقديم أنشطة البرنامج العلاجي كي توفر فرصاً للنجاح أمام المتعلم، المشاركة والتعاون بين جميع الأطراف في المؤسسة التربوية والتعليمية والأسرة، التنوع في الأنشطة العلاجية، مراعاة اهتمامات وميول المتعلمين، الاستفادة من الأقران المتميزين في برنامج العلاج، الاستمرار في العلاج من بداية العام حتى نهايته.
- **السلوكيات التي يجب أن تنمي لدي المتعلمين لنجاح العمل في المجموعات:** وتتمثل في التواصل الجيد بين أعضاء المجموعة الواحدة، احترام آراء الآخرين،

obeikandl.com

العمل بهدوء وعدم إزعاج الآخرين، حرية التعبير وعدم مقاطعة الآخرين، الإنصات وعدم الانصراف عن سماع الآخرين، الالتزام مع المجموعة حتى الانتهاء من العمل، نقد الأفكار لا نقد أصحابها، تقبل نقد الآخرين للأفكار، تقديم المعونة لمن يطلبها وطلبها عند الضرورة دون حرج، توخي العدل في تقسيم الأدوار والابتعاد عن الأنانية، الشعور بالمسؤولية في العمل، حسن الانتماء للمجموعة فالصف فالمؤسسة التربوية والتعليمية، المرونة في الاتفاق على أفكار مشتركة حين لا يكون اتفاق تام.

- الشروط الواجب توفرها لتطبيق أسلوب التعلم التعاوني:

يعتقد البعض أن مجرد تقسيم الطلاب في مجموعات متجانسة داخل الصف وتكليفها بمهمات معينة، أو جلوس الطلاب بجانب بعضهم البعض على الطاولة نفسها ليتحدثوا مع بعضهم في أثناء قيامهم بإنجاز مهامهم الفردية هو التعلم التعاوني- إلا أن هذه العملية تحكمها شروط أساسية من الضروري توافرها وهي:

- الطلاب يتعلمون في مجموعات صغيرة من ٢-٦ طلاب في المجموعة الواحدة، والبعض يعتقد أن العدد ٤ هو الأمثل لعدد الطلاب في المجموعة، ومن الجدير بالذكر هنا أنه يفضل في البداية أن يكون العدد المجموعة في البداية أقل ما يمكن، ثم يمكن أن يتزايد.
- مهام التعليم المكلف بها الطلاب يجب أن تصمم على أساس اعتماد الطلاب في إنجازها على بعضهم البعض وعلى المجموعة بشكل عام.
- البيئة التعليمية تقدم لأفراد المجموعة فرص متكافئة للتفاعل مع بعضهم البعض حسب المهام، وتشجعهم على التواصل وتبادل الآراء بطرق مختلفة.
- على كل فرد من أفراد المجموعة مسؤولية المساهمة في عمل المجموعة، كما أن الأفراد مسئولين على تقدم العملية التعليمية في المجموعة.

- أهمية وفوائد استراتيجية التعلم التعاوني:

ترجع أهميتها في كونها تساعد علي زيادة مساحة تساؤلات المتعلمين، مناقشة الأفكار، تصحيح الأخطاء، تعلم الإنصات، الاستماع باهتمام للآخرين، تقديم النقد البناء، تنمية الجوانب الانفعالية، والمهارة في التعبير عن النفس.

فللتعلم التعاوني العديد من الفوائد وبخاصة على المتعلم نذكر منها :

- ارتفاع معدلات تحصيل الطلاب وزيادة القدرة على التذكر.
- تحسن قدرات التفكير عند الطلاب.
- زيادة الحافز الذاتي نحو التعلم.
- نمو علاقات إيجابية بين الطلاب.
- تحسن اتجاهات الطلاب نحو المنهج، التعلم، والمعلم.
- زيادة في ثقة الطالب بذاته.
- انخفاض المشكلات السلوكية بين الطلاب.
- تنمية روح التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب.
- إكساب الطلاب مهارات القيادة والاتصال والتواصل مع الآخرين.
- يربط بطئي التعلم والذين يعانون من صعوبات التعلم بأعضاء المجموعة ويطور انتباههم.
- يعد المواطن القادر على العمل.
- يوفر آليات التواصل الاجتماعي ويسمح بتبادل الأفكار وتوجيه الأسئلة بشكل حر، والتعبير عن المشاعر.
- يكسب الطالب مهارات التعلم الذاتي و تعليم الآخرين ومساعدتهم.
- يشعر جميع الطلاب بأنهم شركاء في النجاح.
- يتيح فرصة عرض وجهات نظر مختلفة من الطلاب تجاه موضوع معين.
- يراعي الفروق الفردية بين الطلاب.

obeikandl.com

- يخلق جو وجداني إيجابي خاصة بالنسبة للطلاب الخجولين.
- يطور مهارات التعاون والمهارات الاجتماعية.
- يجعل الطالب يتذكر لفترة أطول.
- ينمي لدى الطلاب الثقة بالنفس.
- يخفف من الجو السلطوي أو المتوتر في الصف.
- يذكي لدى الطلاب روح الانتماء للمجموعة.
- يزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم.
- ينمي في الطلاب الرغبة في قبول الرأي الآخر.
- يطور العلاقة الإيجابية بين المتعلم وهيئة المعلم.
- يؤدي إلى زيادة السلوك الإيجابي من الطلاب وخفض السلوك السلبي.
- يطور العلاقة الإيجابية بين الطالب والطالب.
- ينمي لدى الطالب مهارات التفكير الناقد والإبداعي.
- يوفر فرصة ليتعلم الطالب من أقرانه بفاعلية أكثر من تعلمه من معلمه.
- ينمي المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية لدى الطلاب.
- يجعل الطالب هو محور العملية التعليمية التعلمية.
- يعطي المعلم الفرصة لمتابعة الطلاب والتعرف على احتياجاتهم.
- يعزز تبادل الأفكار بين الطلاب.
- ينمي مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات والاستماع و التحدث.
- يكسب الطلاب مهارات القيادة والاتصال والتواصل مع الآخرين.
- يؤدي إلى كسر الروتين وخلق الحيوية داخل الصف.
- يربط بطيئي التعلم والذين يعانون من صعوبة التعلم بأعضاء المجموعة ويزيد انتباههم.

obeikandl.com

- تعزيز صفة التسامح لدى الطلاب.
- يعود الطلاب على السمع والطاعة للقائد.
- ينمى المهارات التعاونية ومن أهمها مهارة الاستماع الجيد، مهارات التعبير عن ألذات والأفكار، مهارات القيادة، مهارات الإدارة، مهارات التشجيع، مهارات التودد، مهارات طرح الأسئلة وطلب المساعدة، مهارات التلخيص والشرح، ومهارات التعلم الذاتي.

ويمكن تعليم المهارات التعاونية للطلاب من خلال ما يلي:

- تدريب الطلاب على مهارات التعاون خلال درس تعلم تعاوني وتشجيع انخراطهم في برامج تدريب تعني بتنمية مهارات التعاون.
- التنسيق مع إدارة المدرسة والمعلم لتعزيز مهارات التعاون عند الطلاب.
- يطلب من الطلاب رصد المهارات الجيدة التي كان لها أثر في نجاح عملهم الجماعي وتخصيص درجات لمن يحصل عليها من المجموعات والأعضاء.
- الإشادة باستمرار بكل متعلم يمارس مهارة تعاونية.
- ينمى سلوكيات تنمى عند الطلاب لنجاح العمل في مجموعات و أهمها التواصل الجيد بين أعضاء المجموعة الواحدة خلال احترام آراء الآخرين، العمل بهدوء وعدم إزعاج الآخرين، حرية التعبير وعدم مقاطعة الآخرين، الإنصات وعدم الانصراف عن سماع الآخرين، الالتزام مع المجموعة حتى الانتهاء من العمل، نقد الأفكار لا نقد أصحابها، تقبل نقد الآخرين للأفكار، تقديم المعونة لمن يطلبها وطلبها عند الضرورة دون حرج، توخي العدل في تقسيم الأدوار والابتعاد عن الأنانية، الشعور بالمسؤولية في العمل، حسن الانتماء للمجموعة فالصف فالمعلم، والمرونة في الاتفاق على أفكار مشتركة حين لا يكون اتفاق تام.

- مميزات التعلم التعاوني:

وتتمثل في فرص التعلم التي ينفرد بها التعلم التعاوني:

- يمكن المتعلمين من الوصول إلى التعلم ذو المعنى، فالمتعلمون يثيرون أسئلة، ويناقشون أفكارا، ويقعون في أخطاء، ويتعلمون فن الاستماع، ويحصلون على نقد بناء فضلا عن أنه يوفر فرص تلخيص ما تعلموه في صورة تقرير.
- يوفر فرص لضمان نجاح المتعلمين جميعاً، فالاعتماد المتبادل يقتضي أن يساعد المتعلمون بعضهم البعض في تعلم المفاهيم وإتقان المهارات التي تتعلمها المجموعة.
- يستخدم المتعلمون التفكير المنطقي في مناقشاتهم فالإقناع لا يتم إلا من خلاله.
- يتعلم المتعلم من خلال التحدث والاستماع والشرح والتفسير والتفكير مع الآخرين ومع نفسه.

- معوقات التعلم التعاوني:

يمكن تحرير معوقات التعلم التعاوني فيما يلي:

- عدم وضوح عناصر نجاح عمل المجموعات، فالكثير من المعلمين لا يعرفون الفرق بين مجموعات التعلم التعاوني والعمل التقليدية.
- أنماط العزلة المعتادة وعدم الرغبة في التجديد والبقاء على التقليد أحد أهم أسباب السير على نمط طرق التدريس التقليدية، وعدم تبنى أسلوب التعلم التعاوني ومقاومة التغير الذي يتطلب المسؤولية الفردية.
- أنماط العزلة المعتادة التي توجدها البنية التنظيمية تجعل المربين ميالين للاعتقاد بأن ذلك العمل المعزول هو النظام الطبيعي للعالم، فالتركيز على مثل هذه الأنماط القاصرة، قد أعماهم عن إدراك أن الشخص بمفرده لا يستطيع بناء عمارة أو يحقق استقلال أمة، أو يبتكر حاسب آلي عملاق.
- يحتاج التعلم التعاوني لجهد كبير يتمثل في التحضير المسبق لموضوعات الدرس وتخطيط للمجموعات التعاونية ونظام زمني لتنفيذ الخطوات اللازمة للتنفيذ، ويتطلب توفر إمكانات مادية "كتب ومراجع ومصادر تعلم وسائل وتقنيات تعليمية وتوفر مناخ تعليمي في تشكيل المقاعد.

obeikandi.com

- معظم الأفراد يقاومون التغير الذي يتطلب منهم تجاوز الأدوار والمسؤولية الفردية، فنحن كمربين لا نتحمل بسهولة مسؤولية أداء زملائنا كما لا نسمح لأحد الطلاب بتحمل مسؤولية تعلم طالب آخر.
- هناك مجازفة في استخدام المجموعات لإثراء التعلم وتحسينه، فليست كل المجموعات ناجحة في عملها، ومعظم الكبار مروا بخبرات شخصية سيئة أثناء عملهم ضمن لجان أو مجموعات غير فاعلة؛ لذا فالتعقيد في عمل المجموعات يسبب قلقاً لديهم بشأن ما إذا كانوا قادرين على استخدامها بشكل فاعل أم لا، وعندما يقارن العديد منهم بين القوة الكامنة في عمل المجموعات وبين احتمال الفشل، فإنهم يختارون الطريقة الأسلم ويتمسكون بالطريقة الانعزالية أو الفردية الحالية.
- استخدام المجموعات التعلمية التعاونية يتطلب من التربويين تطبيق ما هو معروف عن المجموعات الفاعلة بطريقة منضبطة، ومثل هذا العمل المنضبط ربما يولد رهبة توهن العزيمة بالنسبة للعديد منهم.
- عدم إدراك المعلمين أن العمل المعزول هو نظام غير طبيعي في العالم، وأن شخص ما لا يستطيع أن يبني سكناً له بمفرده.
- عدم تحمل المسئولية في فكرة التطوير لدى مجموعة الطلاب وبالتالي عدم تحمل المعلم مسئولية تعليم الطلاب لأقرانهم داخل الفصل وخارجه.
- هيمنة فكرة أن عمل اللجان والمجموعات غير ناجحة، وبالتالي يرددون القول إذا أردت أن تعيق موضوعاً فذلك يكون بإحالته للجان لدراسته.
- الرهبة وعدم توافر العزيمة بالنسبة للعديد من المربين في استخدامها.
- يخشى البعض من وقوع بعض الأخطاء في عملية اكتساب المتعلم المعرفة بنفسه وبواسطة زملائه.
- المتعلم مرتفع المستوي يعاني بوضعه في مجموعة التعلم التعاوني مختلفة المستويات من ذوي المستويين الأدنى والمتوسط في تحصيل المعلومات.
- الجانب الاجتماعي في التعلم التعاوني سيأخذ وقتا أطول علي حساب الجانب الأكاديمي؛ مما يعوق إنهاء المناهج.

- تعقد مشكلات إدارة الصف، وارتفاع أعداد الطلاب داخل الفصل.
- يحتاج إلي بيئة صفية مجهزة بأسلوب مناسب.

ولمحاولة القضاء على هذه الأسباب في تطبيق مفهوم التعلم التعاوني داخل المجموعات التعليمية في المدارس، يجب التغلب على المقاومة الشخصية لاستخدام المجموعات بطريقة منضبطة من خلال مراعاة الفرق بين العمل التعاوني والعمل الفردي، النتائج المتوقعة من العمل التعاوني في شكل مجموعات، طريقة التطبيق الدقيق للعناصر الأساسية، نوعية التعلم التعاوني الذي يستخدم في المواقف التعليمية المختلفة، بيئة تنظيمية في المدرسة ذات أداء مرتفع، من أجل زيادة جودة التعليم. وهذا يوضح أن التعلم التعاوني يقسم فيه المتعلمين إلي مجموعات صغيرة غير متجانسة، وتشجع هذه المجموعات علي استخدام كافة أساليب التواصل بينها (هواتف- بريد اليكتروني) وتكلف المجموعة في التواصل داخل قاعة الدرس وخارجها في عمل مهمة معينة مثل وضع الأسئلة للمناقشة وإدارتها، تقديم مفاهيم هامة، كتابة تقارير حول بحث قامت به، وهكذا، وبذلك فهذه الطريقة موقف عبارة عن تعليمي تعلمي يعمل فيه المتعلمين على شكل مجموعات في تفاعل ايجابي متبادل يشعر فيه كل فرد انه مسئول عن تعلمه وتعلم الآخرين بهدف تحقيق أهداف مشتركة، وهي أيضاً استراتيجية تدريسية يقسم فيها المتعلمين إلي مجموعات صغيرة غير متجانسة لتحقيق أهداف مشتركة لإنجاز المهام المطلوبة والمتوقعة منهم بحيث يصبح كل عضو فيها مسئولا عن تعلمه وتعلم زملائه فيما يقدمه من إسهامات في سبيل إنجاز هذه المهمة.

وما سبق يوضح أهمية التدريب واختيار استراتيجية تعاونية مناسبة، وموضوعات بسيطة محددة، ومن الضروري توليد قناعات لدي المتعلمين بأهمية هذه الطريقة في العملية التعليمية.

- الفرق بين مفهومي التعلم التعاوني والتعليم التعاوني:

ويتمثل الفرق فيما يلي:

- **التعليم التعاوني:** عمل فعلي في ترجمة مفهوم التعلم التعاوني، بما يتيحه من فرص عمل فعلية للمتعلمين أثناء الدراسة، ويُساعد على تحقيق المراحل المتقدمة في العملية التعليمية، ويسمي أيضاً مرحلة التدريب الميداني لبعض التخصصات العلمية والنظرية في مراحل التعليم لكافة تخصصاته.
- **التعلم التعاوني:** وهو الخطوة الأولى من الطريقة التقليدية لعمليات التعلم، من حيث مرحلتي المعرفة والإدراك للمهارات الأساسية، ومن خلال التعلم الفردي في الفصل، فالتعلم فيها يحتاج لجهد تعاوني، فالتحصيل غير العادي لا يأتي من جهود فردية أو تنافسية للفرد المنعزل، بل من خلال عمل في شكل مجموعة تعاونية، فهو البذرة الأولى وهو طريقة وأسلوب حديث في تطوير أداء الطلاب بأداء متميز من المعلم وفي استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني طريقة تدريبية حديثة لتطوير إدارة الفصل لممارسات تربوية صحيحة في شكل مجموعات تعاونية، وحتى يكون ذا فعالية بين الطلاب فهذا يتطلب فهماً للعناصر التي تجعله عملا ناجحا وإتقان عناصر التعاون يسمح للمعلم أن يأخذه بعين الاعتبار؛ لذا يجب عليه مراعاة تناول دراسته ومناهجه وقراراته، تكييف دروس التعلم التعاوني طبقا للحاجات التعليمية، وظروفهم، ومناهجهم، وموادهم، وطلابهم، تشخيص المشاكل التي قد يواجهها المتعلمين في عملهم معا، ويتدخلون لزيادة فاعلية مجموعات الطلاب.

openkanal.com

المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية:

١- احمد حسين أللقاني، وعلي احمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، دار الكتاب، ٢٠٠٣م.

٢- الغريب زاهر إسماعيل، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٩.

٣- توفيق احمد مرعي، ومحمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، ط٣، الأردن: عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م.

٤- جابر عبد الحميد جابر، اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٢م.

٥- جودت سعادة احمد، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، الأردن: عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م.

٦- جودت سعادة احمد وآخرون، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، الأردن: عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م.

٧- جودت سعادة احمد وعبد الله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، ط٥، الأردن: عمان، دار الفكر، ٢٠٠٨م.

٨- جودت سعادة احمد، المنهج المدرسي للموهوبين والمتميزين، الأردن: عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م.

٩- حسن حسين زيتون، مهارات التدريس – رؤية في تنفيذ التدريس. القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠١م.

١٠-حسين طه وخالد عمران، أساليب التعلم الذاتي- الالكتروني- التعاوني، دسوق، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.

١١- حسين محمد حسنين، طرائق التدريس، الأردن: عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م.

openkamali.com

١٢- حسين محمد حسنين طريقة حل المشكلات، الأردن: عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م.
١٣- ردينة عثمان الأحمد، وحذام عثمان يوسف، طرائق التدريس – منهج، أسلوب، وسيلة، الأردن، دار المناهج، ٢٠٠١م.
١٤- رمضان عبد الحميد محمد الطنطاوى، الموهوبون أساليب رعايتهم وأساليب التدريس لهم، القاهرة، المكتبة العصرية، ٢٠٠١م.
١٥- صباح محمود وآخرون، طرائق تدريس الجغرافيا، الأردن: عمان، دار الأمل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م.
١٦- صبري الدمرداش، المناهج حاضراً ومستقبلاً، الكويت، مكتبة المنار الإسلامية، ٢٠٠١م.
١٧- طارق السويدان، التدريب والتدريس الإبداعي، ط٢، الكويت: شركة الإبداع الفكري، ٢٠٠٦م.
١٨- عبد اللطيف حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط٢، الأردن: عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م.
١٩- عماد حامد أمين حامد: فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية النواحي المعرفية وغير المعرفية في مادة العلوم لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة.كلية التربية جامعة حلوان. ٢٠٠٣م.
٢٠- عمر محمود غباين، استراتيجيات حديثة في التعليم وتعلم التفكير "الاستقصاء، العصف الذهني"، الإمارات: الشارقة، إثراء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.
٢١- فتحي جروان، الموهبة والتفوق والإبداع، ط٢، الأردن: عمان، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٤م.
٢٢- فريد نجار، المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية، لبنان: بيروت، مكتبة لبنان، ٢٠٠٣م.
٢٣- فخري رشيد خضر، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، الأردن: عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م.
٢٤- ماجد زكي الجلاد، تدريس التربية الإسلامية، الأسس النظرية، الأردن: عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م.
٢٥- محمد جهاد جمل، العمليات الذهنية ومهارات التفكير من خلال عمليتي التعلم

والتعليم، الإمارات، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠١م.
٢٦- محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس واستراتيجياته، ط٣، الإمارات المتحدة: العين، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٣م.
٢٧- .....، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها، الأردن: عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م.
٢٨- محمد عطية خميس، عمليات تكنولوجيا التعليم، القاهرة، مكتبة دار الكلمة، ٢٠٠٣م.
٢٩- .....، تكنولوجيا التعليم والتعلم، ط٢، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م.
٣٠- مجدي عزيز إبراهيم، استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٤م.
٣١- عماد الزغول، نظريات التعلم، الأردن: عمان، دار الشروق، ٢٠٠٣م.
٣٢- كريمان بدير، التعلم النشط، الأردن: عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.
٣٣- كوثر حسين كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس: التطبيقات في مجال الاقتصاد المنزلي، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠١م.
٣٤- ناصر احمد الخوالدة، ويحي إسماعيل عيد، طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية، الأردن: عمان، دار حنين للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م.
٣٥- نبيل جاد عزمي، تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٨م.

ثانيا : المراجع الأجنبية:

36- Adelman C. (2004). Principal Indicators of Student Academic Histories in Postsecondary Education، 1972–2000. Washington، DC: U.S. Department of Education، Institute of Education Sciences.

37- Alexander K.J، Entwisle DR، Olson L. (2001). Schools، achievement، and inequality: a seasonal perspective. Educational Evaluation and Policy Analysis.

38- Allegretto SA، Corcoran SP، Michel، L. (2004). How Does Teacher Pay Compare? Methodological Challenges & Answers. Washington، DC: Economic Policy Institute.

39- American Federation of Teachers (AFT). (2001) . Making Standards Matter 2001: A Fifty-State Report on Efforts to Implement a Standards-Based System. Washington، DC: Author.

40- Angrist J، Lavy V. (2002). New evidence on classroom computers and pupil learning. The Economic Journal 112(October).
41- Bernard Opistzand، V & Nakhoda، S. (2001). "Enhancing Social Problem Solving in Children with Autism and Normal Children through Computer Assisted Instruction"، Journal of Autism and Development.
42- Barton P. (2004). Unfinished Business: More Measured Approaches in Standards-based Reform. Princeton، NJ: Educational Testing Services.
43- Bogler R. (2002). Two profiles of schoolteachers: A discriminate analysis of job satisfaction. Teaching and Teacher Education.
44- Campbell JR، Hombo CM، Mazzeo J. (2000). NAEP 1999 Trends in Academic Progress: Three Decades of Student Performance. NCES 2000-469. Washington، DC: U.S. Department of Education، National Center for Education Statistics.
45- Campus Computing Project. (2000). The 2000 national survey of information technology in US higher education. Available: http://www.campuscomputing.
46- Colleen، Garside،(2002)، Look Who's Talking : A Comparison of Lecture and Group Discussion Teaching: lecture Method in Teaching Group in Education، Communication Education، Ju 196، vol. 45 issue3، Charts، EBSCO Publishing.
47- Cross RW، Rebarber T، Torres J، Finn Jr. CE، editors. (2004). Grading the Systems: The Guide to State Standards، Tests، and Accountability Policies. Washington، DC: Thomas B. Fordham Foundation.
48- Darayseh، AL-Mutassim Ahammed (2003) "The Effect of a Proposed Program Based on Semantic Mapping and Brainstorming Strategic on Developing the English Writing Ability and Attitudes of the First Scientific Secondary Students" Unpublished Thesis، Doctoral Dissertation، Amman. University of Jordan.
49- Donald، R، Paulson and Jennifer. L. Faucet (2008) Active Learning for the Classroom. http://www.clastateta،edu.dept.chem2.active.
50- Growing number of colleges require students to own computers (2000). Chronicle of Higher Education.
51- International Technology Education Association (2000). Technology for all Americans project. Reston، VA: Author. http://www.iteawww.org.1
52- De Bell، M، Chapman C. (2003). Computer and Internet Use by Children and Adolescents in 2001. NCES 2004-014. Washington،

DC: U.S. Department of Education، National Center for Education Statistics.

53- Donnelly MB، Dove T، Tiffany-Morales J.(2002). Technology-Related Professional Development in the Context of Educational Reform: A Literature Review. Arlington، VA: SRI International.

54- Editorial Projects in Education.(2004). State data tables: Capacity to use technology. Education Week: Technology Counts 2004.

55- Elmore RF. (2002). Bridging the Gap Between Standards and Achievement: The Imperative for Professional Development in Education. Washington، DC: The Albert Shanker Institute.

56- Fuchs T، Woessman L. (2004). Computers and Student Learning: Bivariate and Multivariate Evidence on the Availability and Use of Computers at Home and at School. CESifo Working Paper No. 1321. Munich: Ifo Institute for Economic Research، University of Munich.

57- Garet M.S، Porter A.C، Desimone L، Birman BF، Yoon KS. (2001). What makes professional development effective? Results from a national sample of teachers. American Educational Research Journal.

58- Goldhaber D، D. (2002). The mystery of good teaching: Surveying the evidence on student achievement and teachers' characteristics. Education Next 2.

59- Goldhaber DD، Anthony E. (2004). Can Teacher Quality Be Effectively Assessed? Seattle، WA: University of Washington، Center on Reinventing Public Education.

60- Hedges LV، Konstantopoulos S، Thoreson A. (2003). NAEP Validity Studies: Computer Use and Its Relation to Academic Achievement in Mathematics، Reading، and Writing. NCES 2003-15. Washington، DC: U.S. Department of Education، National Center for Education Statistics.

61- Hill HC، Rowan B، Ball DL. (2004). Effects of teachers' mathematics knowledge for teaching on student achievement. Paper presented at 2004 annual meeting of the American Educational Research Association; April 12–16; San Diego.

62- Hruskocy C، Cennamo K، Ertmer P، Johnson T. (2000). Creating a community of technology users: Students become technology experts for teachers and peers. Journal of Technology & Teacher Education.

63-Idaho Council for Technology in Learning.(2001)Feb.The Idaho technology initiative: An accountability report to the Idaho legislature. Boise، ID: Author. Retrieved March 25، 2001. http://www.sde.state.id.us/bots/Reports.

64- Jonassen، D. (2000). Computers as mind tools for schools: Engaging critical thinking. (2nd ed.) Upper Saddle River، NJ: Prentice Hall، Inc.

65- Kallas، J.(2007)"Are You Sure That's What it Means? Developing a Method to Identify Therapeutic Stories for use in Psychotherapy". Ph. D، Dissertation Carlos Albizu University.

66- Kulik JA. (2003) Effects of using instructional technology in elementary and secondary schools: What controlled evaluation studies say. Arlington، VA: SRI International.

67- Lee، G. (2000b). Technology in the language arts classroom: Is it worth the trouble? Voices from the Middle.

68- Lee، J. & Ashcroft، K.: Improving Teaching and Learning in the Core Curriculum، New York، Falmer Press، Rutledge Inc. 2000.

69- Lorenzen، Michael،(2001) Active Learning and Library Instruction http://www.libraryinstruction.com. 2/1/2010.

70- Mathews، L. k. (2006) Elements of Active Learning. http:www.2una.edu. 2/1/2010.

71- Mc، Comick، Bonnie Day(2000) Attitude، Achievement and Classroom Environment in a Learner- Centered Introductory Biology Course. Doctoral Dissertation، The University of Texas of Austin.

72- Riel، M. (2000). New designs for connected teaching and learning. Secretary's conference on educational technology: U.S. Department of Education. Retrieved March 31، 2001. http://www.gse.uci.edu/mriel/whitepaper/learning.htm. 10/1/2010.

73- Ringstaff C، Kelley L. (2002) The Learning Return on Our Educational Technology Investment. San Francisco: WestEd.

74- Sharon، D. MARTHA، l (2001) Learning & Development، Development، New York: Mc Graw Hill Book Co.

75- Stratham، D. S. & Torell، C. R. (n.d) Computers in the classroom: The impact of technology on student learning. Boise، ID: U.S. Army Research Institute.

76- Smith، J. & Others(2001): Natural Classroom Assessment: Designing Seamless Instruction، California U.S.A، Corwin Press،

77- Theodore، Miller، L. (2002) Demonstration – Exploration Discussion: Teaching، Journal of Chemical Education، Mae93، vol.70، issue3، EBSCO publishing.

78- U.S. Department of Education. (2000). E-Learning: Putting a world-class education at the fingertips of all children; The national educational technology plan. Washington، DC: Author. Retrieved February 20، 2001 from http://www.ed.gov. 10/1/2010.

79- Wilhelm، J. (2000). Literacy by design: Why is all this technology so important? Voices from the Middle.